

نماذج المحاكاة السياسية وتنمية المواطنة النشطة
لدى الشباب في المجتمع المصري
دراسة مطبقة على برلمان نموذج محاكاة مجلس الشيوخ
بمحافظة الشرقية

إعداد

د. فريال فاروق أحمد عبد الحليم

مدرس علم الاجتماع بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية
كفر صقر - شرقية

Email: dr.feryalqamar@gmail.com

DOI: 10.21608/aakj.2024.309106.1830

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٨/١ م

تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٨/٢٥ م

ملخص:

يحاول البحث الراهن تسليط الضوء على نماذج المحاكاة السياسية المصرية متمثلاً في النموذج الثاني المستحدث وهو مجلس الشيوخ، والذي اشترك فيه (٣٠) ألف شاب على مستوى الجمهورية، (٢٣٦٠) على مستوى محافظة الشرقية، والتعرف على دوره في تنمية المواطنة النشطة لدى الشباب من خلال قياس الأبعاد التالية: [إدراك الحقوق والواجبات، التمكين والمشاركة السياسية، المشاركة المجتمعية العمل التطوعي]. وطبق البحث أداتي دليل المقابلة والاستبيان على عينة عشوائية قوامها (٣٣٢) من المشتركين في النموذج بمحافظة الشرقية.

وقد توصل البحث للعديد من النتائج منها: أن النموذج جعل الشباب تشعر بأن الدولة تهتم بتمكينهم اجتماعيًا وسياسيًا، ونمت واجباتهم في الدفاع عن الوطن، وحمايته من المخاطر العالمية، وحث الشباب على ترشيح أنفسهم في الانتخابات البرلمانية القادمة، وساعد النموذج الشباب على تمكينهم من خلال تنمية القدرات المعرفية، والمهارات الذاتية والقيادية، وقواعد الممارسة الديمقراطية، ومهارة الاتصال والتواصل والحوار مع المسؤولين في الدولة، وتنمية المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي لديهم.

الكلمات المفتاحية: نماذج المحاكاة السياسية، تنمية المواطنة النشطة، الشباب.

Abstract:

The current research attempts to shed light on the Egyptian political simulation models represented by the second new model, which is the Senate, in which (30) thousand young people participated at the level of the Republic, (2360) at the level of Sharkia Governorate, and to identify its role in developing active citizenship among young people by measuring the following dimensions: [awareness of rights & duties, political empowerment & participation, community participation, volunteer work]. The research applied the questionnaire and interview guide tools to a random sample of (332) participants in the model in Sharkia Governorate.

The research reached many results, including: The model made young people feel that the state cares about empowering young people socially and politically, and their duties in defending the homeland and protecting it from global risks increased, and urged young people to nominate themselves in the upcoming parliamentary elections. The model helped young people to empower themselves by developing cognitive abilities, personal and leadership skills, rules of democratic practice, communication skills, and dialogue with state officials, and developing community participation and volunteer work among them.

Keywords: Political simulation models, developing active citizenship, Youth.

المقدمة:

يشهد المجتمع المصري خلال السنوات القليلة الماضية العديد من المبادرات والبرامج والنماذج التي تهتم بتفعيل وتمكين الشباب، وتلبية احتياجاتهم وتعزيز مشاركتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وذلك لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠م بإعداد جيل قادر على صنع القرار والمشاركة في شئون المجتمع السياسية والاجتماعية.

وتُعتبر نماذج المحاكاة التي تقدمها الدولة حاليًا من أهم الأدوات التي تساعد الشباب على تطوير مهاراتهم وتأهيلهم ليكونوا صف ثاني للمناصب القيادية في الدولة، فمن خلال هذه النماذج يتعرف الشباب على آليات العمل بهذه المؤسسات ويتدربون على المشاركة والتعامل مع المشكلات المجتمعية.

ونتيجة لنجاح نموذج محاكاة الدولة المصرية في عام (٢٠١٦م)، واهتمام القيادة السياسية بالاستماع لأراء الشباب في البرنامج الرئاسي وفي أداء الحكومة وأداء المحافظين، فقد أطلقت وزارة الشباب والرياضة في (٢٠٢٠م) أولى نماذج محاكاة الحياة السياسية المصرية، وتتكون من نموذجين الأول: هو نموذج محاكاة مجلس النواب، والنموذج الثاني: هو نموذج محاكاة مجلس الشيوخ، وهذه النماذج تتضمن برنامج تثقيفي وتدريب يهدف إلى إعداد كوادر شبابية مؤهلة للعمل السياسي الخدمي والتطوعي، وتجربة مجموعة واسعة من المهام والمواقف الحقيقية لنواب البرلمان، والتي يمكن أن تساعدهم على تطوير مهاراتهم واكتسابهم الخبرة النظرية والعلمية اللازمة لتأهيلهم ككوادر تستطيع المنافسة في الانتخابات البرلمانية القادمة.

وأن نماذج المحاكاة السياسية هي أداة يعبر فيها الشباب عن آرائهم بحرية، ويتدربون من خلالها على الممارسة الديمقراطية، والمواطنة النشطة، وتجعل منهم مشاركين في صنع القرار مع المسؤولين عن الدولة من خلال مناقشات جادة وفعالة حول قضايا الوطن الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى أنها تهتم بتواصلهم مع مجتمعاتهم المحلية ومشاركتهم في الأعمال الخدمية والتطوعية، وبالتالي تسهم هذه

النماذج في إعداد جيل شبابي قيادي واعي وقادر على تحمل المسؤولية ومشارك في الحياة السياسية والاجتماعية.

ومن هنا تتبلور فكرة البحث في محاولة التعرف على ماهية نموذج محاكاة مجلس الشيوخ كأحد نماذج محاكاة الحياة السياسية المصرية، ودوافع انضمام الشباب لهذا النموذج ودورها في تنمية المواطنة النشطة لديهم، والمعوقات التي تواجه هذا النموذج من أجل وضع مقترحات تساعد على تطوير نماذج محاكاة الحياة السياسية المصرية.

أولاً- مشكلة البحث:

شهد العالم في السنوات القليلة الماضية عددًا من التغيرات التي طالت مختلف جوانب الحياة المعاصرة، ومست جميع المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كافة في مختلف دول العالم على اختلاف درجات نموها وتقدمها (حسين، ٢٠٢٣م: ٣٧١)، وتستلزم الحياة الاجتماعية المنظمة في الوقت الراهن إعداد الشباب إعدادًا سليمًا على نحو يجعل منهم مواطنين قادرين على بناء مستقبل الأمة وقوتها.

ويشير (تعداد ٢٠١٧م) إلى أن عدد الشباب في مصر تحت سن ٤٠ عامًا يفوق ثلثي إجمالي عدد السكان، منهم نحو ٣٠ مليونًا في سن العمل (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٨م: ١٠)، وتعتبر هذه الأعداد مخزون استراتيجي لأي دولة، ورأس مال بشري يجب الاستثمار فيه ومشاركته في كافة المجالات سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، وتأهيلهم ليقوموا بواجباتهم نحو المجتمع لتحقيق التغيير والتطوير.

وقد أكدت ثورة يناير على خطورة استبعاد الشباب وضرورة تمكينهم واشتراكهم في وضع السياسات العامة للدولة، وهذا ما أوضحتها دراسة (زايد، ٢٠١٠م) في أن هناك صورة من صور الإقصاء الاجتماعي للشباب كانت تحد من المواطنة النشطة القادرة على المشاركة الفعالة في بناء الوطن، كما أكدت عليه دراسة (جلبي، ٢٠١٣م)

في أن الاستبعاد الاجتماعي في مصر قبل ثورة ٢٥ يناير بلغ ذروته، وتمثل ذلك في مظاهر اللامساواة الاجتماعية في فرص الحياة، وأن المواطنة النشطة بدأت تتشكل بعد ثورة ٢٥ يناير، وانخرط الشباب في مصر في النشاطات الموجهة نحو التغيير والاندماج الاجتماعي.

لذلك تولي الدولة المصرية بعد ثورة ٣٠ يوليو أهمية قصوى للشباب في استراتيجية مصر ٢٠٣٠م، والتي تهدف إلى بناء الإنسان المصري، وإعداد الشباب، وتحفيزهم للمشاركة في العمل السياسي والتنفيذي والإداري بالدولة، وذلك من خلال تأهيلهم لتولي المناصب القيادية كصف ثاني في أجهزة الدولة لصقل خبراتهم العملية استعدادًا لتولي المسؤولية، وكذلك الاهتمام بتمكينهم سياسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا، ومحاورتهم من خلال مؤتمرات ومنتديات الشباب، التي تُعد منصة حوارية بين الشباب وممثلي الحكومة ومؤسساتها المختلفة، فضلًا عن البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة، وكذلك إنشاء الأكاديمية الوطنية لتدريب وتأهيل الشباب كأحد آليات تمكين الشباب، والذي يأتي في ضوء أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م، وهذا ما يعني أن الدولة المصرية تولي أهمية كبيرة لبناء المواطنة وتنميتها لدى الشباب وشعورهم بالانتماء والولاء للوطن، وأن الدولة ليست مقصره في حقوق الشباب، وتحاول جاهدة على أن تعمل على مشاركتهم وتمكينهم من خلال ما توفره لهم من برامج ونماذج محاكاة تعمل على إشباع احتياجاتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وتُعد المواطنة فكرة اجتماعية، سياسية، وقانونية، توضح علاقة الفرد بالوطن الذي ينتسب إليه، والتي تفرض حقوقًا دستورية وواجبات منصوصًا عليها بهدف تحقيق مقاصد مشتركة ومتبادلة بين المواطن والدولة، والمواطنة النشطة لا تقتصر على مجرد دراية المواطن بحقوقه وواجباته فقط، ولكن أيضًا على حرصه على ممارستها من خلال شخصية مستقلة قادرة على حسم الأمور لصالح هذا الوطن، ويؤدي التطبيق المجتمعي لمفهوم المواطنة النشطة في كافة المؤسسات إلى تنمية مجموعة من القيم والمبادئ

والممارسات التي تؤثر في تكوين شخصية الفرد، والتي تنعكس في سلوكه اتجاه أقرانه واتجاه مؤسسات الدولة وكذلك اتجاه وطنه. (الهيئة العامة للاستعلامات مصر، ٢٠٢٣م: ١).

ولقد قامت وزارة الشباب والرياضة في ٢٠٢٠م بإطلاق نماذج محاكاة الحياة السياسية المصرية لتنمية المواطنة النشطة للشباب، وهذه النماذج هي عبارة عن برلمانات مصغرة للشباب محاكيه لما يحدث في البرلمان المصري، حيث يقوم النموذج بإعداد وتأهيل الشباب على مهام واختصاصات سلطتي التشريع في مصر وهي (مجلس النواب والشيوخ)، كما يستهدف إعداد جيل جديد من الشباب أكثر وعيًا وإدراكًا لأهمية المشاركة السياسية والاجتماعية التي تساعد في بناء مستقبل الوطن. وتتمثل تلك النماذج في نموذجين هما، **النموذج الأول**: هو نموذج محاكاة مجلس النواب (برلمان الشباب) تم تطويره، **والثاني**: نموذج محاكاة مجلس الشيوخ (مستحدث) في أواخر ٢٠٢٢م.

وقد اشترك في نموذج محاكاة مجلس الشيوخ (٣٠) ألف شاب على مستوى محافظات الجمهورية، (٢٣٦٠) على مستوى محافظة الشرقية (وزارة الشباب والرياضة، ٢٠٢٢م). نظرًا لكثرة عدد المشتركين في النموذج، فقد اعتبرت وزارة الشباب والرياضة أن هذا النموذج ليس فقط لتدريب الشباب على اختصاصات ومهام مجلس الشيوخ المصري، بل اعتبرته مدرسة سياسية واجتماعية لتدريب الشباب على كل ما يخص مجلس الشيوخ، بالإضافة إلى مشاركة هؤلاء الشباب الدولة المصرية في إيجاد حلول للمشكلات الاقتصادية والدفاع عن الوطن وحمايته من المخاطر العالمية، كما يتضمن أيضًا معرفة هؤلاء الشباب بالمشكلات والاحتياجات التي تواجه المراكز التابع لها المشترك في النموذج وكيفية مواجهتها، ويساعد هذا النموذج الشباب على أن يكونوا قادة نشطين ومدركين لحقوقهم وواجباتهم ومشاركين فاعلين في بناء وتنمية الجمهورية الجديدة.

ومن هنا تتبلور مشكلة البحث في أن نماذج محاكاة الحياة السياسية تحاول تأهيل الشباب ليكونوا على وعي ومعرفة بمهام واختصاصات البرلمان المصري، وتجعل الشباب مشاركين مع المسؤولين في الدولة للخروج من الأزمات التي يمر بها المجتمع المصري ومدافعين عن الوطن من المخاطر العالمية، بالإضافة إلى أنها تهتم بالتواصل المجتمعي للشباب في مناطق سكنهم، والتعرف على الاحتياجات والمشكلات المحلية وكيفية مواجهتها من خلال التواصل مع المسؤولين في الدولة.

وبناءً على ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:
ما دور نموذج محاكاة مجلس الشيوخ في تنمية المواطنة النشطة لدى الشباب في المجتمع المصري؟

ويمكن قياس ذلك من خلال ثلاثة أبعاد للمواطنة النشطة وهي: [إدراك الحقوق والواجبات - التمكين والمشاركة السياسية - المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي].

ثانياً- أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية: وتتمثل فيما يضيفه البحث من معارف ومعلومات جديدة تثري النظرية العلمية، وتسد الثغرات أو الفجوات المعرفية في مجال علم الاجتماع السياسي وهي كالتالي:

١- حداثة نماذج محاكاة الحياة السياسية، وخاصة نموذج محاكاة مجلس الشيوخ وندرة الدراسات السابقة في موضوع البحث.

٢- يحاول البحث الراهن الوقوف على بعض المعارف والمفاهيم العلمية الجديدة، والتمثلة في " مفهوم نماذج محاكاة الحياة السياسية"، " الاقتراع الإلكتروني".

٣- محاولة بلورة عدد من القضايا النظرية في موضوع البحث من خلال الاعتماد على فرضيات النظريات التالية: (المحاكاة - التمكين - رأس المال البشري).

٤- كما تتمثل أهمية البحث الراهن في تناولها لأهم الشرائح المجتمعية وهي الشباب، لاسيما وأنهم موضوع الاهتمام الرئيسي للسياسات المستقبلية في المجتمع المصري، كما يتوقف عليهم عمليات الإصلاح والتنمية لما يتمتعون به من قدرات وإمكانيات، كما أنهم أكثر الشرائح الاجتماعية تأثرًا بالمتغيرات المحلية والعالمية.

ب- الأهمية المجتمعية:

١- أن نماذج المحاكاة السياسية المصرية هي حالة تنويرية جديرة بالاهتمام والدراسة في الوقت الراهن، حيث أن الدولة المصرية وضعت نسب تمثيل في التعديلات الدستورية لعام (٢٠١٩م) للشباب، والمرأة وذوي الاحتياجات الخاصة في البرلمان، لتفعيل المواطنة النشطة لهؤلاء الفئات، لكن وجدت أن تمكينهم وتدريبهم على أدوات الرقابة البرلمانية، وتوصلهم مع المسؤولين في الدولة، ومع المجتمع المحلي يتطلب برنامج تدريبي نظري وعملي لكي يتمكنوا من أداء مهامه السياسية والاجتماعية في المستقبل. لذا يحاول البحث الراهن رصد المهارات والايجابيات التي اكتسبها هؤلاء الشباب من خلال اشتراكهم في هذا النموذج، مما يساعد المسؤولين على وضع تصورات لتعظيم الاستفادة من المهارات المكتسبة ليس فقط في الحياة السياسية ولكن في الجوانب الأخرى من أنشطة المجتمع المختلفة.

٢- قد يفيد هذا البحث المسؤولين عن نماذج المحاكاة السياسية في رصد المعوقات التي تواجه الشباب أثناء البرنامج التدريبي ومقترحاتهم للتغلب عليها، مما يساعد المسؤولين في وزارة الشباب والرياضة على تفادي هذه المعوقات في النماذج التدريبية المستقبلية.

٣- قد يساعد هذا البحث في تنمية الوعي المجتمعي حول أهمية نماذج محاكاة الحياة السياسية للشباب على المستوى (الفردى، السياسى، المجتمعى).

ثالثاً. أهداف البحث:

الهدف الرئيس هو: التعرف على دور نماذج المحاكاة السياسية في تنمية المواطنة النشطة لدى الشباب في المجتمع المصري ويتفرع منه عدة أهداف وهي:

- ١- الكشف عن رؤية الشباب لنموذج محاكاة مجلس الشيوخ.
- ٢- معرفة دوافع انضمام الشباب لنموذج محاكاة مجلس الشيوخ.
- ٣- رصد المهارات المكتسبة لدى الشباب من نموذج محاكاة مجلس الشيوخ.
- ٤- التعرف على دور نموذج محاكاة مجلس الشيوخ في إدراك الشباب لحقوقهم وواجباتهم.
- ٥- تحديد دور نموذج محاكاة مجلس الشيوخ في تنمية المشاركة السياسية للشباب وتمكينهم في المجتمع المصري.
- ٦- توضيح دور نموذج محاكاة مجلس الشيوخ في تنمية المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي لدى الشباب.
- ٧- الكشف عن المعوقات التي تواجه نموذج محاكاة مجلس الشيوخ.
- ٨- محاولة التوصل إلى مقترحات تساعد على تطوير نماذج محاكاة الحياة السياسية في المجتمع المصري.

رابعاً. تساؤلات البحث:

يسعى البحث الزاهن إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما طبيعة وعي الشباب بنموذج محاكاة مجلس الشيوخ؟
- ٢- ما العوامل والأسباب التي دفعت الشباب للانضمام إلى نموذج محاكاة مجلس الشيوخ؟

- ٣- ما المهارات المكتسبة لدى الشباب من نموذج محاكاة مجلس الشيوخ؟
- ٤- إلى أي مدى ساعد نموذج محاكاة مجلس الشيوخ في إدراك الشباب لحقوقهم وواجباتهم؟
- ٥- كيف ساعد نموذج محاكاة مجلس الشيوخ الشباب على التمكين والمشاركة السياسية؟
- ٦- ما دور نموذج محاكاة مجلس الشيوخ في تنمية المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي لدى الشباب؟
- ٧- ما المعوقات التي تواجه الشباب في نموذج محاكاة مجلس الشيوخ؟
- ٨- ما مقترحات الشباب لتطوير نماذج محاكاة الحياة السياسية؟
- ٩- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متغيرات المواطنة النشطة والمتغيرات الديموغرافية (النوع والسن، والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي)؟

خامساً. مفاهيم البحث:

أ- مفهوم نماذج محاكاة الحياة السياسية:

يشير مصطلح النموذج في اللغة إلى نمط أو طراز أو بناء أو تصميم أو مثال يقتدى به أو يحتذى به، وهو تصور علمي وعملي يرتبط مباشرة بالواقع الإمبريقي الذي يعيشه الناس. (أبو النصر، ٢٠١٨م: ١)

وتعني كلمة المحاكاة في "المعجم الوجيز" على المماثلة والمشابهة في الفعل والقول، ويعود أصل لفظ المحاكاة إلى فعل حكى يقال: حكى الشيء -حكاية أي أتى بمثله وشابهه والمضارع يحكي أي يشابهه ويمثله وحكاه أي شابهه في القول والفعل. (المعجم الوجيز، ١٩٩٧م: ١٦٥).

وتعرف "المحاكاة Simulation" بأنها أسلوب لتقليد سلوك أو موقف أو نظام عن طريق استخدام نموذج مشابه له، وذلك إما لجمع المعلومات الملائمة عن هذا النظام أو لتدريب أشخاص على هذا الموقف أو السلوك. (Oxford Dictionary, 1996: 851)

ونماذج **المحاكاة السياسية**: هي نماذج مقدمة من وزارة الشباب والرياضة تهدف إلى إعداد كوادر شبابية مؤهلة للعمل السياسي الخدمي والتطوعي، وتتقسم إلى اثنين النموذج الأول وهو نموذج محاكاة مجلس النواب ويتم من خلالها تعريف الشباب بأدوات الرقابة البرلمانية، مهام مجلس النواب، مفهوم السلطة والديساتير، أنواع أنظمة الحكم المختلفة، وغيرها من المفاهيم السياسية، كما يتدرب الشباب على كيفية حل المشكلات والتواصل مع المسؤولين. (الإدارة المركزية للبرلمان والتعليم المدني، وزارة الشباب والرياضة، ٢٠٢٠م: ١)

ونموذج **محاكاة مجلس الشيوخ** هو النموذج الثاني لمحاكاة الحياة السياسية المصرية، وتعرفه وزارة الشباب والرياضة بأنه مدرسة سياسية لتدريب الشباب من سن ٢٥ لـ ٤٠ عامًا على كل ما يخص مجلس الشيوخ المصري، سواء قانونه أو لائحته أو اختصاصه ليتثنى للشباب فهم طبيعة عمل المجلس وإصقال مهاراتهم وخبرتهم لتأهيلهم ككوادر تستطيع المنافسة في انتخابات المجلس الحقيقي، كما تتيح للشباب مشاركة الدولة في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية. (الإدارة المركزية للبرلمان والتعليم المدني، وزارة الشباب والرياضة، ٢٠٢٢م: ٢).

المفهوم الإجرائي لنموذج محاكاة مجلس الشيوخ:

هو أحد نماذج محاكاة الحياة السياسية المصرية، وهو عبارة عن برلمان محاكي لمجلس الشيوخ المصري، تابع لوزارة الشباب والرياضة، أعضاؤه هم فئة الشباب من (٢٥ - ٤٠) سنة، لا ينتمون إلى أي حزب سياسي، ويعتبر بمثابة مدرسة اجتماعية سياسية تساعد الشباب على إدراك حقوقهم وواجباتهم، وتكسيهم مهارات خاصة سواء كانت مهارات شخصية أو اجتماعية أو قيادية، تساعدهم على الترشح في انتخابات

مجلس الشيوخ القادم، وتدريبهم على المشاركة والانخراط في قضايا المجتمع على المستوى المحلي والقومي.

ب- المواطنة النشطة:

تشق كلمة المواطنة في اللغة من كلمة الموطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان. (ابن منظور، ٢٠٠٠م: ٢٣٩)

ويعرفها معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنها صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، وهي التي تشعر الفرد بالولاء والانتماء للوطن وخدمته في أوقات السلم والتعاون مع المواطنين الآخرين، وذلك من أجل تحقيق الأهداف القومية. (بدوي، ١٩٨٦م: ٦٠)

ويعرفها غيث (١٩٧٩م: ٥٦) بأنها المكانة أو العلاقة الاجتماعية التي تقوم بين الفرد الطبيعي والمجتمع السياسي الذي يعيش فيه أي الدولة، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول (المواطن) الولاء ويتولى الطرف (الثاني) الحماية.

وتُعد المواطنة النشطة صورة من صور المواطنة، كما تُعتبر من الموضوعات الحديثة نسبيًا على المستوى الأكاديمي القومي مقارنة بالمستوى العالمي، حيث بدأ استخدام مصطلح المواطنة الفعالة أو النشطة من خلال (دوجلاس هيرد، ١٩٨٣م: ٣٦) وعبر عنه بوصفه مصطلحًا يؤكد على ضرورة عدم التشجيع على الاعتماد على الدولة والتوجه نحو المبادرات الموجهة نحو العمل التطوعي والعطاء، بدلًا من المشاركة السياسية التي تتمحور حول التصويت. (البلتاجي، ٢٠١٦م: ٣١)

وقد وصف "هاهر Haahre" المواطنة النشطة بأنها ممارسة للحقوق الاجتماعية، والسياسية، والمدنية من خلال ممارسات قائمة على المشاركة في مستويات مختلفة محلية وقومية، وتتميز هذه المشاركة بالاندماج الاجتماعي (جلبي، ٢٠١٣م:

١٠)، كما أنها تعني إعادة إشراك المواطنين في عمليات صنع القرار - لاسيما على مستوى المجتمع المحلي - وتقاسم المسؤوليات بين المواطنين والدولة.
(البلتاجي، ٢٠١٦م: ٣٢).

ويُعرف زايد المواطنة النشطة بأنها مشاركة المواطنين إيجابياً في تنمية مجتمعهم المدني بمشاركتهم في المجالات كافة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، بما يمكنهم من التفاعل مع قضايا الوطن، ليشاركوا بفاعلية في اتخاذ القرارات المؤثرة في حياتهم. (زايد، ٢٠١٠م: ٢٨)

بينما يعرفها الحائس بأنها قدرة المواطنين على الاندماج وتغيير واقعهم الاجتماعي، وتلبية حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وذلك من خلال دورهم النشط والفعال والمتمثل في عضوية مؤسسات المجتمع المدني كالمؤسسات البيئية أو الثقافية أو الاجتماعية أو الرياضية، وكذلك المشاركة في الانتخابات، والإقبال على التصويت، والانضمام للمؤسسات المدنية داخل مجتمعاتهم، وذلك من أجل صياغة حياتهم وبيئتهم التي يعيشون فيها وتتخطى المواطنة النشطة المستوى القانوني، أو المطالبة بالحقوق والواجبات أو الإداء بالصوت الانتخابي إلى الاندماج في البناء الاجتماعي، والانخراط في جميع الأنشطة على المستوى الفردي والمجتمعي من خلال مشاركة المؤسسات الحكومية والمدنية في برامجها التنموية بفاعلية، والمواطن النشط هو الفرد الذي يبادر إلى المشاركة بالرأي والفكرة حيال كل قضايا المجتمع بشكل بناء بعيداً عن العدمية والرفض لذاته، والهدف هو رفع مستوى مجتمعه الحضاري عن طريق العمل والمشاركة لا تقتصر على التمثيل السياسي، أو الاقتصادي فقط، فهو شكل يقود إلى الخوض في قضايا: الصحة والتعليم والبنى التحتية وتحسين معيشة المواطن الشريك في صنع القرار والأقدار على تقييم احتياجاته الاجتماعية والاقتصادية في منطقة سكنه. (الحائس، ٢٠١٦م: ٩٥، ٩٦).

والمواطن النشط: هو الفرد المشارك بشكل كامل في حياة المجتمع فهو ذو وعي محلي وعالمي، ولديه وعي بين الثقافات المختلفة واحترام التنوع، وهو ذلك الفرد الذي يقوم بالمشاركة في رفع مستوى مجتمعه الحضاري عن طريق العمل الرسمي، الذي ينتمي إليه أو العمل التطوعي. (Carter, 2017: 6)

والمواطنة النشطة للشباب: تعني مدى إتاحة الفرصة للشباب في أن يكونوا قادرين على الاندماج والتغيير الاجتماعي من خلال المشاركة البناءة في أنشطة المجتمع، والانخراط بمؤسساته المجتمعية والسياسية وامتلاك أصواتهم، وتحمل المسؤولية في مجتمعاتهم بقصد إحداث تغيير إيجابي، متمتعين بمناخ ديمقراطي وقيم ديمقراطية تتمثل في الحرية، والمساواة والعدالة وتقبل الآخر، والتسامح الفكري المتبادل، والتفاهم والتضامن الذي يؤهلهم في أن يكونوا فاعلين ومندمجين بمواطنهم. (عبدالحافظ، ٢٠٢٤م: ٥-٦)

أبعاد المواطنة النشطة:

البعد الأول: الحقوق والواجبات:

تُعد المواطنة النشطة علاقة بين الفرد والدولة يحددها القانون وتتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات للمواطن وعلاقة الفرد بالدولة هي علاقة نظرية بين طرفين هما الفرد / المواطن وكيان معنوي سياسي هو الدولة وتتضمن الأسس التالية (Lloyd, 2012: 7):

- الفرد المنتمي إلى مجتمع أو وحدة اجتماعية أو جغرافية له كامل الأهلية للتمتع بحقوق المواطنة، وهنا نعني أن أي فرد يحمل جنسية الوطن الذي يعيش على أرضه وتقرض عليه واجبات تمتعه بحقوق الآخرين دون اعتبار للجنس أو الدين أو الطبقة.
- يتم تحديد الحقوق والواجبات المترتبة على الطرفين عملاً بمبدأ المساواة أمام القانون وعند حدوث أي خلل، يُعد إخلال في ركن أساسي من أركان المواطنة.

- يتعرف المواطن على حقوقه من خلال آليات التنشئة الاجتماعية والسياسية والثقافية.
- يدين المواطن بالولاء للدولة، وعليه يجب أن تلتزم في المقابل بتوفير الحماية بموجب عقد اجتماعي أو ديني.

كما أن هناك مجموعة من الواجبات يجب على المواطن مراعاتها ومنها:
(الحربي، سويلم، ٢٠١٧م: ٢٢)

- احترام الدستور والالتزام بالقوانين وأنظمة الدولة.
- طاعة ولي الأمر، والدفاع عن الوطن وحمايته من المخاطر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
- التصدي للتحديات والشائعات التي تساعد على حدوث الصراعات السياسية والطائفية بين أفراد الوطن.

البعد الثاني: التمكين والمشاركة السياسية:

التمكين هو عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي تتخذها الحكومات والمنظمات من أجل تحسين البعد المعرفي، والاجتماعي والسياسي والثقافي للمواطنين، وبالتالي تتسع فرص خياراتهم ومشاركتهم في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وصنع القرار، وتزيد من ثقتهم في أنفسهم، وتزيد من وعيهم بحقوقهم وقدرتهم على إدارة شؤون حياتهم الخاصة والعامة ليصبحوا فاعلين في المجتمع. (الحمادي، وفاكر، ٢٠٢٠م: ٦٤٥)

كما تُعد المشاركة السياسية عملية اجتماعية سياسية طوعية ورسمية تتضمن سلوكًا منظمًا مشروعًا متواصلًا، يُعبر عن اتجاه عقلائي رشيد يُنم عن إدراك عميق لحقوق المواطنة وواجباتها، وفهمٍ واعٍ لأبعاد العمل الوطني وفعاليتها، من خلالها يباشر

المواطنون أدوارًا وظيفية فعالة ومؤثرة في ديناميات الحياة السياسية ومخرجاتها، سواء من حيث اختيار الحُكام والقيادات السياسية في شتى المستويات، أو لتحديد الغايات العليا للمجتمع ووسائل تحقيقها، أو المعاونة في إدارة آليات العمل السياسي وتوجيهها، أو الإسهام جديًا على نحو مباشر أو غير مباشر في صنع القرار السياسي وتشكيله، فضلًا عن تنفيذه ومتابعته بالمتاح أو المستحدث من فعاليات الرقابة والضبط والتقييم. (الزيات، ٢٠٠٢ م: ٨٨)

وتقضي المشاركة السياسية وجود مجموعة بشرية تتكون من مجموعة المواطنين والمواطنات الذين يتوفر لديهم الشعور بالانتماء إلى هذه المجموعة البشرية، وبضرورة التعبير عن إرادتها متى توافرت لديها الإمكانيات المادية والمعنوية ووسائل أو آليات التعبير، لذلك يُعتبر التمكين والمشاركة السياسية وجهان لعملة واحدة، حيث أن مفهوم التمكين يشير إلى كل ما من شأنه أن يطور مشاركة المواطنين وينمي قدرتهم ووعيهم ومعرفتهم، ومن ثم يستطيعوا أن يحققوا ذاتهم على مختلف الأصعدة وتتيح لديهم كافة القدرات والإمكانيات التي تجعلهم قادرين على السيطرة على ظروفهم وأوضاعهم والإسهام الواعي في بناء المجتمع؛ لذا يمكن القول بأن التمكين والمشاركة السياسية بمثابة مدرسة لتربية وصقل روح المواطنة النشطة لدى أفراد المجتمع، وتدعيم روح المسئولية السياسية والوطنية، وتعميق الوعي السياسي بالهوية القومية، وترسيخ الأسس الديمقراطية، وإقامة علاقات تشاركية ما بين المواطنين والنظام السياسي. (بولقواس، ٢٠١٨ م: ٦٢٢).

البعد الثالث: المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي:

تُعد المشاركة المجتمعية أحد مكونات المواطنة النشطة، وذلك لأهميتها الكبرى في المجتمع، حيث يتطلب ممارستها مهارات خاصة سواء كانت مهارات شخصية أو اجتماعية أو قيادية، كما أنها تعمل على زيادة خبرات الأفراد والإسهام في نضجهم ومشاركتهم في كل ما يتصل بالحياة اليومية بصفة عامة والاجتماعية بصفة خاصة،

ومن ثم تصبح روح المواطنة وجوهرها الحقيقي؛ ومن أبرز أدواتها الأعمال التطوعية، والمشاركة الفعالة في كل ما يحقق مصلحة الوطن، والحفاظ عليه والمشاركة في مواجهة القضايا العصرية التي تواجههم في الحياة بأسلوب علمي متحضر. (عمر، ٢٠٢٠م: ١٨٠)

كما يعتبر العمل التطوعي ركيزة أساسية للمشاركة المجتمعية ونوع من الممارسة الديمقراطية، حيث يرسخ قيم ومعاني اجتماعية إيجابية في المجتمع كالولاء والانتماء ومساعدة الآخرين، ولا يمكن لأي مجتمع أن يستغني عن الجهود التطوعية للمواطنين في المؤسسات المختلفة، فالعمل التطوعي رسالة اجتماعية هدفها المشاركة في البناء والتنمية وتقوية دعائم المجتمع.

لذلك، يمكن القول أن المواطنة النشطة لا يمكن أن تأتي ثمرها إلا من خلال سيادة القانون، وضمان الحقوق والحريات، والتمكين للفئات المهمشة، وترسيخ مبادئ المشاركة السياسية والاجتماعية والعمل التطوعي، ويتم ذلك من خلال التفاهم واحترام الآخر، ومن هنا تتعمق قوة الإرادة الوطنية للمواطنين، والتي من أهمها الحفاظ على سيادة الوطن واستقلاله، والاعتزاز به والحفاظ عليه والعمل على رفعته. (فرج، ٢٠١٩م: ٧).

هي مشاركة الشباب في نماذج وبرامج تطلقها الدولة تنمي مهاراتهم القيادية والسياسية والاجتماعية، وتجعل منهم مواطنين نشطين مدركين لحقوقهم وواجباتهم اتجاه الوطن، كما أنها تفعل المشاركة السياسية لهم وتنميها، فضلاً عن مشاركتهم في الأعمال التطوعية، ووعيهم بأهمية ممارستها في المجتمع المحلي المحيط بهم، وذلك من أجل رفعة المجتمع وتقدمه.

ويمكن قياس المواطنة النشطة للشباب في الجزء الميداني من خلال ثلاثة أبعاد للمواطنة النشطة وهي: إدراك الحقوق والواجبات - التمكين والمشاركة السياسية - المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي.

ج- مفهوم الشباب:

الفعل من الشباب "شَبَّ": والجمع شباب وشبان والمؤنث شابة والجمع شابات. والشباب هو مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة، وهي تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة، كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان سواء مستقبله المهني أو مستقبله العائلي. (ميليسون، ٢٠٠٠م: ٥).

ويعتبر "علماء الديموجرافيا Demographic" هم أول من حاولوا تقديم تحديد لمفهوم الشباب وفقاً لمعيار السن وهم في ذلك يركزون على فكرة التوزيع السكاني لفئات العمر المختلفة التي يتكون منها سكان مجتمع ما، ولكنهم يختلفون فيما بينهم في تحديد بداية ونهاية هذا السن، فهناك من علماء الديموجرافيا من يؤكد أن فئة الشباب هم من تحت العشرين، وهناك من يحدد أن هذا السن هو الواقع بين الخامسة عشرة والخامسة والعشرون (فهمي، ٢٠٠٩م: ٨٦)، وقد حددته الأمم المتحدة عام ١٩٨٠م بأنه الشريحة التي تمتد عمرياً بين (١٥-٢٤) سنة وأضاف عليه المجلس الأعلى للشباب والرياضة في مصر حتى سن ٣٠ سنة (العامري، ٢٠٠٢م: ١١)، ومدها حالياً في نموذج محاكاة مجلس الشيوخ إلى ٤٠ عام، و مرحلة الشباب هي تلك المرحلة التي تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص الذي يُمثل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً أو أدواراً في بنائه، وتنتهي عندما يتمكن الشخص من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقاً لمعايير التفاعل الاجتماعي. (ليله، ١٩٩٥م: ٣٤).

المفهوم الإجرائي للشباب:

هي الفترة العمرية التي يصبح الفرد فيها مؤهلاً للقيام بأدوار اقتصادية واجتماعية وسياسية في المجتمع، ونعني في هذه الدراسة فئة الشباب من (٢٥ - ٤٠)؛ وذلك لأن ٢٥ سنة بداية لمرحلة النضج العقلي والقدرة على ممارسة العمل السياسي والنشاط الاجتماعي بالنسبة للشباب، ومن ناحية أخرى يُعتبر سن الأربعين مرحلة

مناسبة لتحمل المسؤولية الاجتماعية وتقلد المناصب والأدوار السياسية في المجتمع، كما أنه السن الذي حددته وزارة الشباب والرياضة، كما حددت التعليم الجامعي أو ما يعادلها كشرط أساسي للانضمام إلى نموذج محاكاة مجلس الشيوخ.

سادساً - الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت نماذج المحاكاة السياسية:

- تناولت دراسة براتي، وآخرون (Prati, Gabriele, et al, 2020) نموذج محاكاة تنمية المهارات المعرفية، والسياسية والتقدم الأكاديمي أو الوظيفي (YPAR) ويعمل هذا النموذج على تنمية المواطنة النشطة والعمل التشاركي لتنمية المشاركة السياسية والمدنية للشباب والطلاب، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٦٩) طالبًا من طلاب المدارس الثانوية الإيطالية، وتوصلت إلى أن هذا النموذج ساهم في زيادة ثقة الشباب في مؤسسات الدولة ورموزها، وقلل من الاغتراب السياسي.
- وهدفت دراسة أوبرل وآخرون (Oberle, et al, 2020) إلى تحليل تأثيرات عمليات محاكاة صنع القرار البرلماني الأوروبي، وطبقت استمارة استبيان على عينة قوامها (٣٠٨) مبحوثًا من المدارس الثانوية الألمانية، وتوصلت الدراسة إلى أن لعبة المحاكاة زودت المشاركين برؤى الديمقراطية السياسية، وتساعد ألعاب المحاكاة الطلاب على تصور العمليات السياسية بشكل أكثر وضوحًا وبالتالي اكتسبوا فهم أعمق للسياسة وصنع القرار البرلماني.
- واهتمت دراسة زامورا (Zamora, 2019) بالتركيز على ألعاب المحاكاة السياسية، وهي أدوات تعليمية نشطة لإعادة تمثيل العمليات السياسية مثل الجلسات البرلمانية لغمر المشاركين في بيئة المحاكاة، مما يسهل التعلم، وتقييم المعرفة السياسية والمواقف البرلمانية لطلاب المدارس الثانوية السويسرية، واعتمدت الدراسة على عينة قوامها (٤٣٠)، وتوصلت إلى أن المشاركة السياسية من خلال محاكاة العملية

التشريعية في مركز دراسات الديمقراطية ساعد على تحسين مستويات الطلاب في المعرفة السياسية بالبرلمان السويسري وأدواته الرقابية.

- واهتمت دراسة ليفي (levy, 2018) بالتعرف على دور محاكاة الكفاءات السياسية للطلاب خلال تجاربهم في النادي اللامنهجي ذي التوجه السياسي، ومعرفة العمليات التي تدعم أو تنتقص من تطوير الكفاءة السياسية لدى الطلاب خلال تجاربهم الاجتماعية في نموذج محاكاة الأمم المتحدة، وطبقت الدراسة على أحد أندية نموذج الأمم المتحدة بالمدرسة الثانوية في الفترة من منتصف أغسطس ٢٠٠٩م حتى منتصف مارس ٢٠١٠م، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان والمقابلات والملاحظة في جمع البيانات، وتوصلت إلى أن النموذج أتاح الفرصة للطلاب للمناقشة والتعاون مع أقرانهم الأكثر خبرة، والتعبير عن مواقف بلدانهم، والاستماع إلى وجهات نظر الآخرين، وتعلم الكتابة والتصويت على القرارات.

ثانياً: الدراسات التي تناولت التمكين السياسي للشباب:

- سعت دراسة العربي (٢٠٢٤م) إلى التعرف على الدور الذي تلعبه البرامج المجتمعية المهمة بالشباب في تمكينهم وتأهيلهم للعمل السياسي والمجتمعي وإعداد كوادر سياسية قادرة على معاونة الدولة في مهامها وتحمل المسؤولية، ومعرفة الآليات التي تتبعها هذه البرامج لتمكين الشباب سياسياً، ومعرفة التحديات التي تواجه الشباب بهذه البرامج، واعتمدت الدراسة على طريقة دراسة الحالة، وأجريت على مدينة المنيا، وطبقت على عينة من الشباب الذين التحقوا بالبرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة - برنامج أهل مصر - شباب المحافظات الحدودية، وتوصلت الدراسة إلى أن هذه البرامج ساعدتهم على زيادة الثقة في النفس، وارتفاع الوعي المعرفي والذاتي، وتعلم القيادة من خلال الانخراط في العمل المجتمعي والسياسي.

- هدفت دراسة الشريف (٢٠٢٣م) إلى التعرف على مستويات التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للشباب، ورصد أهم المعوقات التي تواجههم، وطبقت الدراسة

أداة الاستبيان على عينة عشوائية بلغ حجمها (٢٠٠) شابًا من قرى مركز بئر العبد، وتوصلت إلى أن مستوى التمكين الاجتماعي للشباب مرتفع، ومستوى التمكين الاقتصادي متوسط، بينما ينخفض لديهم التمكين السياسي، وأن هناك العديد من المعوقات التي تحد من تمكين الشباب، ومنها ارتفاع أسعار السلع والخدمات، وانعدام ثقة الشباب في الحكومة ووعودها لهم، وارتفاع نسبة البطالة بين الشباب، وللتغلب على معوقات تمكينهم المجتمعي اقترحت الدراسة محاربة الجهل والأمية، وضرورة تقديم الدولة الدعم المادي والمعنوي للشباب.

- حاولت دراسة سالم (٢٠٢٢م) معرفة دور المؤتمرات الوطنية للشباب في تحقيق التمكين السياسي للشباب من خلال تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٤٢٠) طالبًا وطالبة من طلاب جامعتي عين شمس والزقازيق، سواء المشاركين في حضور تلك المؤتمرات أو المتابعين لها، وأسفرت النتائج على أن تلك المؤتمرات ساهمت في تشكيل الوعي السياسي للشباب من خلال تشجيعهم على المشاركة السياسية الفعالة ودعم قيم الولاء والانتماء للمجتمع.

- وحاول جافيد وآخرون (Javeede, et al, 2022) التعرف على المعوقات التي تؤثر على تمكين الشباب الباكستاني ومشاركتهم في المبادرات الريادية، وطبقت الدراسة أداة الاستبيان الإلكتروني على عينة قوامها (٣٥٠) من الجامعات الباكستانية، وتوصلت الدراسة إلى ضعف المشاركة السياسية والاجتماعية للشباب، وأن ندرة فرص العمل، كان لها تأثير على تمكين الشباب وقدرتهم على الاستجابة لهذه المبادرات، ويمكن زيادة مشاركة الشباب من خلال تثقيفهم وبدء برامج وحملات تعمل على بناء قدرات الشباب.

- تهتم دراسة إيل وآخرون (ile, et al, 2018) بمعرفة درجة التمكين السياسي للشباب ومشاركتهم في عمليات صنع القرار على المستوى الوطني والمحافظات بعد

خضوع الشباب لبرنامج وطني حول تمكين الشباب سياسياً، واعتمدت الدراسة على المقابلات مع مسؤولي البرنامج، وطبقت استمارة استبيان على عينة قوامها (١٢٠) من الشباب الملتحقين بالبرنامج، وتوصلت إلى أن الشباب في غانا حتى بعد انتهاء البرنامج الوطني غير قادرين على المشاركة في عمليات اتخاذ القرار مما يؤثر على عملية التمكين السياسي التي يستهدفها البرنامج.

ثالثاً: دراسات تناولت المواطنة النشطة:

- اهتمت دراسة زلوبينا ودافيل دي ليون (Zlobina & Dávila de León, 2024) على التعرف بجوانب المواطنة النشطة للشباب من خلال تجاربهم في التأثر بالأحداث الاجتماعية والسياسية، ومدى مشاركتهم فيها، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الاستقصائية، وأجريت على عينة قوامها ٩٦ مفردة من طلاب الجامعات الإسبانية، وتضمنت الدراسة سؤالاً مفتوحاً حول الأحداث التي أثرت عليهم بشكل خاص في العام الماضي ومقياس خبرتهم واستعدادهم للانخراط في الحياة السياسية التقليدية وغير التقليدية والمشاركة المدنية، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم المشاركين هم في الواقع مواطنون فاعلون ويتضح ذلك من خلال اهتمام الشباب بالقضايا السياسية والاجتماعية، ومتابعة الطلاب لبعض الأحداث السياسية مثل العلاقات بين الأحزاب السياسية وظهور أحزاب جديدة وهبوط أحزاب أخرى، ومتابعتهم للأحداث السياسية غير التقليدية كالاحتجاجات والحركات الاجتماعية التي تحدث في بلاد أخرى، واهتمام الشباب بالمشاركة الاجتماعية من خلال اهتمامهم بالمشاركة المدنية من خلال الاهتمام بالقضايا النسوية وقضايا اللاجئين وقضايا العدالة الاجتماعية كالعنف بين الجنسين والفقير.

- وحاولت دراسة الشطي، والشاوي (٢٠٢٤م) الكشف عن تأثير التنشئة الأسرية للشباب الجامعي بمجتمعات مجلس التعاون لدول الخليج العربي على قيم المواطنة النشطة وسلوكياتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة

على استمارة استبيان تم توزيعها إلكترونياً على عينة من الشباب الجامعي قوامها (٥٤٩) مبحوثاً من الدول التالية: (السعودية، قطر، الإمارات، الكويت، عمان، البحرين)، وتوصلت إلى اهتمام الأسر بأهمية تنمية قيم المواطنة النشطة، وجاء اهتمام الأسر بالقيم ذات الصلة بالمسؤولية المجتمعية في المرتبة الأولى، ويليهما القيم ذات الصلة بالمشاركة المدنية، ولا تهمل الأسر التنشئة على المشاركة السياسية في سياق عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائها.

- تناولت دراسة البان وأصلان (Elban & Aslan, 2023) العلاقات بين القيم الإنسانية الأساسية والوطنية والمواطنة النشطة من خلال الاعتماد على نظريات القيم الإنسانية الأساسية والفردية والجماعية، وكشفت النتائج أن الوطنية البناء ظهرت بشكل إيجابي من خلال (محو الأمية السياسية، والمشاركة والاحتجاج، والمسؤولية الاجتماعية)، وترتبط القيم العالمية بشكل إيجابي بالمواطنة النشطة من خلال الوطنية البناء، كما ترتبط الثقافة السياسية للمواطنة النشطة بشكل إيجابي بالسلطة التي تهتم بتحقيق النجاح على المستوى الفردي والمجتمعي.

- حاولت دراسة على (٢٠٢٣م) الكشف عن العلاقة بين نوعية الحياة ومستوى المواطنة النشطة، لدى سكان المناطق الحدودية، وطبقت الدراسة مقياس إلكتروني على عينة قوامها (٢٠٨) من مركز الداخلة بالوادي الجديد، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى المشاركة السياسية لدى سكان الوادي الجديد؛ بما في ذلك الأشكال الرسمية للمشاركة السياسية والمتمثلة في التصويت، والمشاركة في الانتخابات، وانخفاض الوعي لدى معظم المواطنين بالقضايا والأمور السياسية، وضعف المشاركة في أنشطة المنظمات التطوعية والأحزاب، وشعور سكان المجتمعات الحدودية بالتهميش والاستبعاد الاجتماعي، بالإضافة إلى انخفاض مستوى المشاركة الثقافية لدى المواطنين؛ نظراً لافتقار مجتمع الوادي الجديد للعديد من المؤسسات الثقافية مثل المكتبات العامة والمؤسسات الترفيهية كالمسارح، والسينما.

- وسعت دراسة جاركويوسكى (Jarkiewicz, 2020) إلى معرفة آثار التعلم العملي التشاركي (PAL) كأسلوب للعمل على تمكين المواطنة النشطة لدى الشباب، واهتمت الدراسة بإنشاء نموذج للتعليم يعزز فكرة المواطنة النشطة من خلال استخدام منتدى الشباب وأطلق عليه منتدى شباب المستقبل، واعتمدت الدراسة على المقابلات الجماعية مع الشباب المشاركين في المشروع بمدريستين بريطانيتين، وتوصلت الدراسة إلى أن النموذج التعليمي للمواطنة النشطة عمل على تنمية المهارات والكفاءات لدى الشباب، وساعدهم على إدراك الذات وتحسين العلاقات بينهم وبين المعلمين، وتسبب النموذج في تطوير اتجاهات الطلاب نحو المواطنة النشطة التي أثرت على طريقة تفكيرهم في التصرفات الاجتماعية والمشاركة المجتمعية.

- بينما هدفت دراسة كلاً من موتي ستيفانيدى و سيكوجناني (Motti - Stefanidi, Cicognani. 2018) لمعرفة دور المشروع (Horizon 2020 CATCH- EyoU) هورايزون ٢٠٢٠م كاتش-إيبو، في تنمية المواطنة النشطة لدى الشباب في دول في الاتحاد الأوروبي، ومعرفة مدى ثقتهم في مؤسسات الاتحاد الأوروبي، وطبقت الدراسة على ثماني دول أوروبية وهي: (السويد، إستونيا، المملكة المتحدة، ألمانيا، جمهورية التشيك، اليونان، البرتغال، إيطاليا)، وتوصلت إلى أن المشروع التدريبي ساهم في مشاركة الشباب في الحياة الاجتماعية والسياسية داخل مجتمعاتهم الوطنية.

- واهتمت دراسة الحاييس (٢٠١٦م) بالتعرف على نوعية الحياة لدى سكان المناطق الصحراوية: مدخل لتفعيل المواطنة النشطة، وطبقت أداتين المقابلة ودليل الجماعة البؤرية على عينه قوامها (١١١٥) أسرة من منطقة امتياز النفط بسلطنة عُمان، وتوصلت الدراسة إلى وجود بعض الانخفاض في مستوى نوعية الحياة لدى السكان بالمناطق الصحراوية متمثلة في: انخفاض مستوى حالة المسكن المعيشي وعدم الرضا عن خدماته ومرافقه، وانخفاض مستوى خدمات البنية الأساسية، والمرافق

التعليمية والصحية، والكهرباء والماء والصرف الصحي، وانعكاس كل ذلك على انخفاض مستويات المشاركة المجتمعية (مدنيًا وسياسيًا).

- وسعت دراسة **البلتاجي (٢٠١٦م)** إلى معرفة أوضاع الأمن الاجتماعي والاقتصادي والمواطنة الناشطة في المجتمع المصري منذ عام ٢٠٠٥م حتى ثورة يناير، واعتمدت على البحوث التاريخية، وتوصلت إلى أن العلاقة بين مستويات الأمن الاجتماعي والاقتصادي وأوضاع المواطنة النشطة داخل المجتمع جدلية، وأن تراجع هذه المستويات قبل ثورة ٢٥ يناير هو سبب الدعوة إلى الاحتجاجات والتظاهرات ثم الثورة، كما أدت الثورة إلى تحسين مستويات الأمن الاجتماعي والاقتصادي لبعض فئات المجتمع ممن شاركوا بأنشطتهم في الضغط على السلطة الحاكمة من أجل تلبية مطالبهم.

- واهتمت دراسة **جلبي (٢٠١٣م)** بمعرفة العلاقة بين الاندماج الاجتماعي والمواطنة النشطة قبل ثورة ٢٥ يناير وما بعدها، واعتمدت الدراسة على البحث التاريخي ومؤشرات المسح الاجتماعي الأوروبي للمواطنة النشطة عام ٢٠٠٢م، وتوصلت إلى بلوغ الاستبعاد الاجتماعي في مصر ذروته، وانتشار مظاهر اللامساواة الاجتماعية في فرص الحياة أمام الفقراء، وأن المواطنة النشطة بدأت تتشكل بعد ثورة ٢٥ يناير، وانخراط المواطن في مصر في النشاطات الموجهة نحو التغيير الاجتماعي، والتي تمثلت في تزايد الحركات الاحتجاجية والاضطرابات والاعتصامات وشملت فئات مختلفة من: الفلاحين والعمال والفقراء، فضلاً عن النخبة المثقفة والمعلمين والطلاب.

- وركزت دراسة **زايد (٢٠١٠م)** على رصد العلاقة بين المواطنة والمسئولية الاجتماعية والتي يصفها بأنها الأساس الأخلاقي للمواطنة، لأنها التي تدفع المواطنين إلى تبني مفهومات إيجابية، و إلى ممارسات سلوكية تدخل في إطار الاندماج في الحياة الاجتماعية والسياسية، وتناول الظروف التي تحد من المواطنة

النشطة القادرة على المشاركة الفعالة في بناء الوطن، وهي عدم وضوح الإطار العام للمسئولية الاجتماعية، والذي يتكون من المعرفة الأخلاقية والمعيارية المغروسة في نفوس الأفراد، ووجود صور من الإقصاء الاجتماعي، وعدم كفاءة إدارة الدولة للمجتمع.

موقف الدراسة الراهنة من الدراسات والبحوث السابقة:

- من حيث الموضوع: من الملاحظ أن معظم هذه الدراسات تناولت جانب واحد من موضوع البحث الحالي، فهي إما أن تتحدث عن نماذج المحاكاة السياسية وهي دراسات أجنبية وليست عربية، أو تتناول التمكين السياسي للشباب، أو المواطنة النشطة للشباب أو سكان المجتمع، أما الدراسة الراهنة فقد جمعت بين نماذج المحاكاة السياسية وتنمية المواطنة النشطة على اعتبار أن هذه المواطنة تضم أبعاد ومؤشرات عديدة يمكن قياسها منها التمكين السياسي للشباب، هذا فضلاً على اهتمامها بقطاعات الشباب المتعددة والمتنوعة والممثلة لشباب المجتمع، ولم تقتصر على الشباب الجامعي أو طلاب المدارس الثانوية فحسب كما فعلت معظم الدراسات السابقة، أو سن الشباب حتى ٣٥ عامًا، بل ضمت فئة الشباب حتى ٤٠ عامًا.

- من حيث أهداف وأدوات البحث: نجد أن معظم الدراسات السابقة التي تناولت نماذج المحاكاة السياسية اهتمت بتحليل تأثيرات عمليات محاكاة صنع القرار البرلماني الأوروبي، أو ركزت على ألعاب المحاكاة السياسية ودورها في اكساب الطلاب فهم للجلسات البرلمانية، واعتمدت معظم هذه الدراسات على طلاب المدارس الثانوية في جمع البيانات، واستخدمت الدراسات السابقة استمارة الاستبيان أو المقابلات والملاحظة في جمع البيانات، بينما تعتمد الدراسة الحالية على الشباب خريجي الجامعات، كما تستخدم الدراسة الحالية استمارة الاستبيان ودليل المقابلة لجمع البيانات، أما بالنسبة للدراسات التي تناولت التمكين السياسي فاهتمت بالتعرف على مستويات التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، واعتمدت معظم الدراسات على

استمارة استبيان للشباب، أو استخدمت دليل المقابلة مع الشباب، بينما الدراسات التي تناولت المواطنة النشطة فقد اهتمت بتحديد وتحليل جوانب المواطنة النشطة للشباب من خلال تجاربهم ومدى مشاركتهم في الأحداث الاجتماعية والسياسية، ورصد العلاقة بين نوعية الحياة وتأثيرها على المواطنة النشطة، واعتمدت معظم الدراسات على الشباب الجامعي في جمع البيانات، أو سكان المجتمع كما ركزت أغلبها على استخدام استمارة الاستبيان لجمع البيانات أو دليل المقابلة، وتعتمد الباحثة في هذه الدراسة الحالية على استمارة الاستبيان ودليل المقابلة لمعرفة دور نموذج محاكاة مجلس الشيوخ في تنمية المواطنة النشطة لدى الشباب.

وفي ضوء ما سبق نجد أن الدراسة الراهنة دراسة وصفية تحليلية تناولت نموذج مستحدث من نماذج الحياة السياسية المصرية ودورها في تنمية المواطنة النشطة للشباب، مستخدمة أكثر من أداة لكي تعطي صورة شاملة ومتكاملة لواقع المجتمع ومستعينة بالأسلوب التحليلي الكمي والكيفي؛ حتى تتمكن من تحقيق أهداف الدراسة المرجوة وتكوين صورة شاملة ومتكاملة عن النموذج.

سابعاً. التوجه النظري للبحث:

أ- نظرية المحاكاة:

ظهر مفهوم المحاكاة لأول مرة عند الفلاسفة والمفكرين، فالمحاكاة مفهوم يوناني ميثافيزيقي الأصل ويعني أن كل ما في الواقع ما هو إلا تقليد لما هو موجود في علم المثل، وينحصر الشعر والفن عند أرسطو في المحاكاة. (مبروك، ٢٠١٥م: ١٥).

ويعتبر "جابريل تارد Tarde Gabriel" من أوائل السوسيولوجيين الذين اهتموا بنظرية المحاكاة في تفسير السلوك الاجتماعي، حيث يرى أن كل نمط من أنماط السلوك الاجتماعي لا بد وأن يرتبط بسلوك مشابه له يسعى الفرد إلى محاكاته، فوصف تارد المحاكاة بأنها "قوة مؤثرة في توجيه سلوك الأفراد وتحكم في مواقفهم". (الزبياري، ٢٠١٧م: ١٤٢).

فالمحاكاة حسب تارد لها علاقة بكل أنواع السلوك الاجتماعي سواء أكانت سلوكيات مرتبطة بعادات اجتماعية نافعة ومقبولة أو عادات اجتماعية سلبية شاذة مثل الجريمة، فالمحاكاة تتناول الأفكار والعقائد والقيم والمهارات والمنجزات العلمية والفنية واللغة، خاصة هذه الأخيرة، حيث أشار تارد في كتابه (قوانين التقليد) أن الوسيلة الرئيسية للمحاكاة هي اللغة، فهي الأداة الأولى لنقل كثير من الأعراف الماضية، ولنقل أثر الخبرات على اختلاف مستويات تنظيمها عبر الأجيال وعبر عقول الأفراد رغم أنها ليست الوسيلة الوحيدة للمحاكاة. (Watson, 2017:138).

وقد رأى تارد أن التعلم الاجتماعي لسلوكيات الأفراد أو الجماعات تتم على مدار أربع مراحل وهي: الاحتكاك الشديد والتقليد واستيعاب المبادئ وسلوك المثل الأسمى، والمحاكاة عند تارد نوعان، وهي محاكاة الأشياء القديمة وهذا هو الشأن بالنسبة للمجتمعات الساكنة (القبلية)، أو أن الفرد قد يحاكي بعض الأشياء التي تجعله مجرد تابع، وهو ما فسره إيميل دور كايم في كتابه تقسيم العمل الاجتماعي حينما قسم وميز بين نوعين من المجتمعين وهما: المجتمع الآلي (الجماعة) والمجتمع العضوي (المجتمع الحديث)، حيث نجد الأفراد في المجتمع الآلي في وضعية متشابهة غير قادرة على تغيير أوضاعهم، بينما في المجتمع العضوي أي المجتمع الحديث، فإن الأفراد يمارسون وظائف متباينة تجعل منهم مجرد تابعين لبعضهم البعض، وبالتالي ينشأ تقسيم العمل أشكال جديدة ومختلفة من التضامن تتأسس حول التبعيات المتبادلة بين أفراد المجتمع.

وتخضع المحاكاة من وجهة نظر تارد إلى مجموعة من المسلمات من أهمها:

- ١- أن المحاكاة تتم من الأعلى إلى الأسفل بمعنى أن الصغير يقلد الكبير والفقير يقلد الغني، والعامل يقلد المدير والمحكوم يقلد الحاكم.
- ٢- أن المحاكاة ترتبط بطبيعة العلاقة التي تجمع بين الأفراد، فالمحاكاة تتم بشكل أكبر حينما تكون العلاقات الاجتماعية بين الأفراد قوية وممتينة.

٣- أن أنماط السلوك تكون متداخلة وتتغير بفعل الزمن. (العتيبي، ٢٠١٠م:
٦٤٨-٦٤٩)

ب- نظرية التمكين:

ظهرت نظرية التمكين في أعمال "بيركينز وزيرمان & perkins zimmerman" في عام ١٩٩٥م، و"سادان sadan عام ١٩٩٧م". (Moran, et al., 2017:20)، وتسعى نظرية التمكين إلى فهم المشكلات الإنسانية في سياق البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لأولئك الأشخاص الذين لديهم مزايا أقل في المجتمع، ويعانون من الشعور بالتهميش، كما تركز هذه النظرية على العمليات التي تمكن تلك الفئات من المشاركة في اتخاذ القرار، وخلق فرص عمل، والممارسة، وزيادة المهارات، وفي هذا الصدد نجد أن اشتراك الشباب في أنشطة مقبولة اجتماعية ومعززة من نشاط المجتمع الذي يقود الشباب أنفسهم، سيساعدهم على اكتساب المهارات، والمسئوليات، والثقة الضرورية التي تجعلهم فاعلين ونافعين للمجتمع. (عبدالنبي، ٢٠٢١م: ١٦٢).

وتتمثل أبعاد التمكين فيما يلي:

- القيم: وهي أقرب إلى المدخلات وتمثل معتقدات واهتمامات واتجاهات الفرد نحو المشكلات والقضايا. (القرالة، ٢٠٢٠م: ٢٣)
- العمليات: وتهتم العمليات بالأنشطة والهياكل والإجراءات التي تعمل على تمكين شخص ما أو مجموعة ما من خلال تمكينهم من تطوير المهارات والحصول على الموارد اللازمة لحل المشكلات التي تؤثر عليهم، على سبيل المثال قد يشمل ذلك قرار الفرد بالمشاركة في منظمة مجتمعية حيث يمكنه تعلم مهارات جديدة والسيطرة على حياته الخاصة، أو قيام منظمة بتعديل ممارساتها لتشمل قيادة أكثر ديمقراطية.

- **النتائج:** وتوضح مستوى التمكين القابل للقياس الذي يختبره الفرد أو المنظمة أو المجتمع نتيجة لذلك، وقد تشمل بعض النتائج المحتملة زيادة الشعور بالسيطرة من خلال المهارات التي يكتسبها الفرد، وتعمل على إزالة الحواجز وتعبئة الموارد وإدارتها للحصول على أكبر قدر من السيطرة الشخصية، وتتحقق أهداف الفرد من خلال التعاون مع الآخرين ذوي التفكير المماثل مما يساهم في تقاسم المسؤوليات في جو داعم يساهم في الشعور بالهوية الاجتماعية. (Moran, et al, 2017:20-21)

لذلك يرى **أكينو وآخرون** (Aquino, et al,2018: 98) أن تمكين الشباب عاملاً مهماً يشجع الشباب على المشاركة في عمليات صنع القرار في البلاد، ومن الضروري إدراجها في جميع أنواع إجراءات صنع السياسات والموافقة عليها لكي يشعر الشباب بالهوية الاجتماعية.

وتقوم النظرية على عدة مسلمات منها:

- أن الاضطهاد والتمييز هو العامل الأساسي في عدم التمكين الذي يعاني منه عدد من الفئات ومنهم الشباب.
- تطوير القدرات والمهارات يمكن أن يساهم بدور كبير في حياة الأفراد والمجتمعات.
- فهم القادة والمسؤولين لاحتياجات الفئات المهمشة والتفكير في الحلول التي تساعدهم على الخروج من دائرة التهميش إلى دائرة التمكين، ويُعد من العوامل الأساسية لتحقيق التمكين بمفهومه الشامل. (فوقي، ٢٠٢٤م: ٤١٤-٤١٥)

ج- نظرية رأس المال البشري:

ظهر رأس المال البشري كمفهوم لأول مرة عند العالم "ابن خلدون" في حديثه عن المال بصفة عامة، حيث تطرق إلى أن رأس المال هو محصلة سعي الفاعل الاجتماعي نحو المكاسب، وهو ما يمكن تفسيره من خلال شقين الأول: هو الجهد

المبذول من قبل الفرد وهو ما يترجم برأس المال البشري، والشق الثاني: هو العائد الذي يتم الحصول عليه من هذا الجهد. (Alatas, 2007: 281)

وترجع الكتابات الأولى لنظرية رأس المال البشري للعالم "أدام سميث" في نهاية القرن الثامن عشر، في كتابه "ثروة الأمم" والذي أشار فيه إلى أن العمل البشري هو مصدر القيمة، وأن مهارة وموهبة العامل لا يعود عليه فقط بل إنه بمثابة استثمار للمجتمع ككل حيث يستفيد المجتمع من تلك المهارات والخبرات، وعرفها شولتز بأنها الاستثمار في البشر من خلال تنمية مهاراتهم وقدراتهم. (السمرى، ٢٠٢٣م: ١٨١)

وعلى الرغم من انتشار هذه النظرية في عدد كبير من الكتابات الاقتصادية والاجتماعية إلا أنه لا يوجد حتى الآن تعريف موحد له، غير أن هذا لا ينفي وجود درجة عالية من التشابه في التعريفات المستخدمة، والتي تنظر معظمها لرأس المال البشري باعتباره مجموعة المهارات والقدرات والإمكانات والخبرات التي يكتسبها الفرد، وتمكنه من المشاركة في الحياة الاقتصادية واكتساب الدخل، والتي يمكن تحسينها من خلال الاستثمار في التعليم والرعاية الصحية والتدريب وغيرها من أشكال رأس المال البشري الأخرى. (Adolf, 2002: 53)

وترى هذه النظرية أن رأس المال البشري يتكون من جزئين أساسيين هما جزء فطري: يتضمن مجمل الاستعدادات الجسمية والعقلية التي تولد مع الفرد، والآخر مكتسب: وهو الجزء الأهم في رأس المال البشري، حيث يعبر عن المعارف والكفاءات والمؤهلات والقدرات والتجارب المكتسبة والخبرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يكتسبها الفرد من البيئة المحيطة بها. (إرناؤوط، ٢٠١٧م: ٣٦٠)

ويساهم رأس المال البشري في تكوين رأس المال الاجتماعي، حيث أن رأس المال الاجتماعي هو عبارة عن مجموعة من الروابط والعلاقات الاجتماعية التي يكونها الأفراد في إطار بناء اجتماعي يمتد من الأسرة ويشمل الجيرة والأصدقاء والنوادي، كما يضم مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات بكافة صورها وأحجامها، وتكوّن هذه

الروابط والعلاقات الاجتماعية مجموعة من المبادئ العامة كالثقة والتبادلية، بما تفرضه العضوية في هذه الجماعات من واجبات، كما أن الأفراد الذين ارتضوا الانضمام طواعية لهذه البناءات يسعون لتحقيق أهداف هذه المؤسسات، وقد ترتبط أهداف هذه البناءات بالأهداف المستقبلية للمجتمع (بن طاهر، ٢٠٢٠م: ٧)، حيث أنه من خلال التدريب والتأهيل في هذه المؤسسات يتمكن الفرد من تكوين رأس مال اجتماعي، كما أن رأس المال البشري يساهم في تكوين رأس المال المجتمعي الذي يتبلور من تكامل أنماط وصور رأس المال الاجتماعي والسياسي والثقافي والفكري في رأس مال عماده الأنساق التي تنظم البشر في هياكل مؤسسية. (رشاد، ٢٠١٥م: ١٣٨)

من خلال العرض السابق يمكن للباحثة صياغة عدة مقولات نظرية تستند

إليها في تفسير قضايا البحث:

- **القضية الأولى:** تُعدّ مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر بها الفرد وتتضح شخصيته من خلال ما يكتسبه من مهارات و أفكار وعقائد وقيم ولغة تساعده على نقل الخبرات وتقليدها، وأن نماذج المحاكاة السياسية هي تقليد الشباب لمهام وسلوكيات، نائب البرلمان وتفاعلاته الاجتماعية والسياسية.
- **القضية الثانية:** أن التعلم الاجتماعي لسلوكيات الأفراد أو الجماعات واستيعاب المبادئ وسلوك المثل الأسمى تساعد الشباب على إدراك حقوقه وواجباته.
- **القضية الثالثة:** تساعد نماذج المحاكاة السياسية في تنمية رأس المال البشري من خلال تنمية المهارات والمعارف والمعلومات التي تُمكن الشباب من المشاركة بفاعلية في أنشطة المجتمع المختلفة.
- **القضية الرابعة:** تعمل المحاكاة السياسية على تنمية المعارف والخبرات والقيم التي تساعد الشباب على الثقة في مؤسسات الدولة واكتساب فهم اعمق للسياسة يدفع الشباب إلى ممارسة المشاركة السياسية.

- القضية الخامسة: أن التصويت الانتخابي المحاكي يتغير ويتطور في ظل الحوكمة والتحول الرقمي فيتحول من سلوك تقليدي (ورقي) إلى (إلكتروني).
- القضية السادسة: تساعد نماذج المحاكاة السياسية في تنمية رأس المال البشري من خلال تكوين روابط وعلاقات اجتماعية تعتمد على التعاون والثقة والمشاركة في أي نشاط يفيد أفراد المجتمع.

ثامناً. الإجراءات المنهجية للبحث:

أ- نوع الدراسة ومنهجها:

أتى نمط البحث وصفيًا تحليليًا، مسعاه معرفة دور نماذج المحاكاة السياسية في تنمية المواطنة النشطة لدى الشباب في المجتمع المصري، كما اعتمد البحث الراهن على المنهج الوصفي التحليلي، وطريقة المسح الاجتماعي بالعينة كأسلوب لتنفيذ وتنظيم العمل الميداني.

ب- مجتمع الدراسة:

بلغ عدد أعضاء نموذج محاكاة مجلس الشيوخ التابع لوزارة الشباب والرياضة على مستوى جمهورية مصر العربية (٣٠ ألف) عضو، واختارت الباحثة محافظة الشرقية لأنها تحتوي على أكبر عدد من الأعضاء المشتركين في النموذج وعددهم (٢٣٦٠)، كما أنها محل سكن الباحثة، وأن طلاب المعهد بالفرقة الرابعة يتدربون في مراكز الشباب المختلفة، مما يتيح للباحثة التواصل والمقابلات مع أعضاء النموذج.

ج- عينة وحدود البحث:

١- تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها (٣٣٢) من الشباب المشتركين بنموذج محاكاة مجلس الشيوخ بمحافظة الشرقية، وكان من شروط العينة أن يكونوا من أعضاء نموذج محاكاة مجلس الشيوخ بمحافظة الشرقية، وأن يوافقوا على تطبيق الاستمارة وأن يتراوح سنهم من (٢٥ : ٤٠) سنة، وقامت الباحثة بتحديد حجم

العينة من خلال تطبيقها معادلة كريجسي ومورجان التالي:

$$N = \frac{X^2 NP(1-P)}{D^2(N-1) + x^2 p(1-p)}$$

n = حجم العينة المطلوب.

X^2 = قيمة مربع كاي الجدولية بدرجة حرية تساوي الواحد وبمستوى ثقة محددة $(1-\alpha)$ %.

N = حجم المجتمع.

P = نسبة الظاهرة في المجتمع.

d = هامش الخطأ وهو الحد الأعلى لمقدار الخطأ المسموح به في التقدير
ويأخذ قيم (0.05) أو (0.01).

٢- وقد قامت الباحثة بتطبيق دليل المقابلة على عينة قوامها (٦) من نواب نموذج محاكاة مجلس الشيوخ، بمديرية الشباب والرياضة بمحافظة الشرقية.
وتم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من ٢٠٢٤/٢/١م - ٢٠٢٤/٦/٣٠م.

د- أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان ودليل المقابلة لجمع البيانات، ويتضح ذلك من خلال التالي:

- **صحيفة الاستبيان:** وقد مرت عملية صياغة الاستبيان بمجموعة من الخطوات، حيث قامت الباحثة بصيغة الاستمارة وتجهيزها في صورتها المبدئية، ثم تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع، لتظهر في صورتها

النهائية بعد إجراء التعديلات والمقترحات التي اقترحها السادة الأساتذة، وتضمنت الاستمارة ثمان محاور؛ يتمثل **المحور الأول**: في تحديد البيانات الأولية للمبحوثين، و**المحور الثاني**: التعرف على رؤية الشباب حول نموذج محاكاة مجلس الشيوخ، و**المحور الثالث**: معرفة دوافع الانضمام إلى نموذج محاكاة مجلس الشيوخ، و**المحور الرابع**: يعرض دور نموذج محاكاة مجلس الشيوخ في إدراك الشباب للحقوق والواجبات، و**المحور الخامس**: يوضح دور نموذج محاكاة مجلس الشيوخ في تنمية المشاركة السياسية وتمكين الشباب في المجتمع المصري، و**المحور السادس**: يهتم دور نموذج محاكاة مجلس الشيوخ في تنمية المشاركة المجتمعية للشباب، و**المحور السابع**: يتناول المعوقات التي تواجه نموذج محاكاة مجلس الشيوخ في المجتمع المصري، و**المحور الثامن والأخير**: يوضح رؤية الشباب حول تطوير نماذج المحاكاة السياسية في المجتمع المصري.

وقد راعت الباحثة في تصميم الاستمارة ما يأتي:

- تحديد نوع البيانات الواجب الحصول عليها.
 - وضع العبارات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بهدف الدراسة.
 - سهولة العبارات ووضوح مضمونها.
 - تتأثبُ العبارات مع المستوى التعليمي والثقافي للشباب.
 - **دليل المقابلة**: طبق دليل المقابلة على نواب نموذج محاكاة مجلس الشيوخ، وهم مجموعة من الشباب المشتركين في النموذج، وقاموا بترشيح أنفسهم ليكونوا نواب للنموذج وعدد من نجحوا في هذه الانتخابات هم: ٨ نواب بالنظام الفردي و ٨ بالنظام القائمة رسمي و ٨ احتياطي، وقد تمت المقابلات مع ٦ من هؤلاء النواب.
- واعتمدت الباحثة على مقياس التدرج الثلاثي، لتحديد درجة لكل عبارة، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١)
يوضح أوزان الفقرات

لا	إلى حد ما	نعم	الاستجابة
١	٢	٣	الوزن

تمثل الدرجة الكلية للمقياس في حاصل جمع درجات مقاييسه الجزئية وبالنسبة للمقاييس الجزئية بحاصل جمع درجات بنودها، وكلما ارتفعت الدرجة الكلية، كان ذلك مؤشراً لتنمية المواطنة النشطة للشباب، والدرجة القصوى التي يمكن الحصول عليها في الاستمارة ككل هي (٩٠)، أما الدرجة الدنيا فهي (٣٠).

الصدق والثبات للاستمارة:

- **صدق المحكمين:** وهو يتضمن نسب اتفاق المحكمين على فقرات الاستمارة، حيث تم عرض استمارة الاستبيان على عدد من أساتذة علم الاجتماع على أن يتم التحكيم في ضوء:

١- مدى ارتباط العبارة بكل محور من محاور الدراسة.

٢- من حيث صياغة العبارة.

٣- من حيث المضمون.

وبناءً على ذلك فقد تم تعديل الأبعاد العامة للاستمارة، وقد تم تعديل بعض العبارات، وحذف العبارات التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن ٨٧%، وقد تم حساب نسبة الاتفاق وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

- صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس: لقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة حجمها (٢٥) مفردة، وذلك لحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمجالها، وسنتناول كل بعد على حدة، كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول رقم (٢)

يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محاور الاستبيان

المشاركة المجتمعية والعمل التنوعى		التمكين والمشاركة السياسية		الحقوق والواجبات	
الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة
.٧١٤	٢١	.٧٥١	١١	.٨١٣	١
.٧٨٢	٢٢	.٥٨٢	١٢	.٦٨٦	٢
.٦٠٤	٢٣	.٦٦٨	١٣	.٧٧١	٣
.٥٤٧	٢٤	.٧٤١	١٤	.٦٧٠	٤
.٦٣٢	٢٥	.٧٣٢	١٥	.٥٣٦	٥
.٦٩٣	٢٦	.٧٤٤	١٦	.٥٦٩	٦
.٦٨٠	٢٧	.٦٩١	١٧	.٧٢٨	٧
.٨٠٤	٢٨	.٥٦١	١٨	.٦٢١	٨
.٧٢٥	٢٩	.٦٢٥	١٩	.٦٨٢	٩
.٦٦٨	٣٠	.٥٩٦	٢٠	.٧٤٦	١٠

قيمة (٢) الجدولية عند مستوى دلالة (.٠٥)

يتبين من الجدول السابق والخاص بمعاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات أبعاد المواطنة النشطة والدرجة الكلية لفقراته، وأن معاملات الارتباط تتراوح بين (٠.٥٣٦ - ٠.٨١٣) وهي تعتبر دالة عند مستوى دلالة (.٠٠٥)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

جدول رقم (٣)

حساب معامل الارتباط بين درجات مجموع كل بعد والمجموع الكلي للاستمارة

م	البعد	ارتباط بيرسون (ن=٢٥)
١	رؤية الشباب حول نموذج محاكاة مجلس الشيوخ	.٧٥٦
٢	دوافع انضمام الشباب إلى نموذج محاكاة مجلس الشيوخ	.٨٤٨
٣	دور نموذج محاكاة مجلس الشيوخ في إدراك الشباب للحقوق والواجبات	.٨١٢
٤	دور نموذج محاكاة مجلس الشيوخ في تنمية المشاركة السياسية للشباب وتمكينهم في المجتمع	.٨٠٤
٥	دور نموذج محاكاة مجلس الشيوخ في تنمية المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للشباب	.٨٨٥
٦	المعوقات التي تواجه نموذج محاكاة مجلس الشيوخ	.٨٣٧
٧	مقترحات الشباب لتطوير نماذج المحاكاة السياسية المصرية	.٨٤١

يتضح من خلال الجدول السابق أن أبعاد الاستبيان لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي بين محاور الاستمارة، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

- الثبات: قامت الباحثة باستخدام طريقتين للتأكد من ثبات الاستمارة وهي:

١- إعادة تطبيق الاستمارة: باستخدام طريقة "إعادة الاختبار Test-Retest"، حيث قامت بتطبيق الاستمارة على نفس العينة، ثم تم إعادة تطبيقها على نفس العينة بعد فاصل زمني (١٥) يوماً أي بواقع أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، ثم قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجات الحالات في التطبيقين الأول والثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون، فكان مقداره (٠.٨٦٤) وهو معامل مرتفع القيمة دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على أن الاستمارة على درجة عالية من الثبات.

٢- طريقة ألفا كرونباخ: قامت الباحثة بقياس ثبات استمارة الاستبيان، باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ ويتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (٤)

يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبيان

الرقم	البعد	معامل الثبات
١	إدراك الشباب للحقوق والواجبات	٠.٨٣٣
٢	التمكين والمشاركة السياسية للشباب	٠.٨٧١
٣	المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للشباب	٠.٩٢١
	الثبات الكلي	٠.٨٧٥

يوضح الجدول السابق أن مقياس المواطنة النشطة للشباب أعضاء نموذج محاكاة مجلس الشيوخ يتمتع بثبات عالي إحصائياً دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥).
الأساليب الإحصائية المستخدمة: بعد عملية جمع البيانات ومراجعتها ميدانياً ومكتبياً، قامت الباحثة بترميز وتكويد البيانات وتفرغها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS. 26.0).

وطبقت الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية:

- ١- التكرارات والنسب المئوية.
- ٢- المتوسط الحسابي.
- ٣- الانحراف المعياري.
- ٤- معامل ثبات ألفا كرونباخ "Cronbach's Alpha".
- ٥- معامل ارتباط بيرسون "Pearson Correlation Coefficient (R)".
- ٦- معامل ارتباط سبيرمان "Spearman Brown Coefficient".
- ٧- تحليل التباين "anova one way".

جدول (٥)

يوضح مستويات المتوسطات الحسابية للمقياس الثلاثي

مستوى منخفض	تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ : ١.٦٦
مستوى متوسط	تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ١.٦٧ : ٢.٣٣
مستوى مرتفع	تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٢.٣٤ : ٣

يوضح الجدول السابق مستوى المتوسطات الحسابية للمقياس الثلاثي ليكارت المستخدم في الاستبانة، ووفقًا للأوزان الدرجات (١-٢-٣)، وأعتبرت المتوسطات المرجحة بالجدول والمتوسط الحسابي لها هي الحد الفاصل بين مستوى الاستجابات في الاستبانة، وذلك كمتوسط لاستجابة العبارة أو مجموعة البعد أو الدرجة الكلية للمقياس.

خصائص عينة البحث:

جدول رقم (٦) وصف عينة البحث من الشباب (ن=٣٣٢)

النسبة	التكرار	الفئات	البيان
٧٦.٨	٢٥٥	ذكر	النوع
٢٣.٢	٧٧	أنثى	
٣٤.٣	١١٤	من ٢٥-٣٠ سنة	السن
٤١	١٣٦	من ٣٠-٣٥ سنة	
٢٤.٧	٨٢	من ٣٥-٤٠ سنة	
٥٤	١٧٩	أنسة/أعزب	الحالة الاجتماعية
٤٣.٦	١٤٥	متزوج/متزوجة	
٢.٤	٨	مطلق/ مطلقة	
٧٨.٣	٢٦٠	جامعي	المستوى التعليمي
٢١.٧	٧٢	فوق جامعي	
٥٣.٣	١٧٧	حكومي	المهنة
٣٠.٧	١٠٢	قطاع خاص	
١٦	٥٣	أعمال حرة	
١١.٥	٣٨	أقل من ٣.٠٠٠	الدخل
٥٥.٧	١٨٥	٤.٠٠٠-٧.٠٠٠	
٣٢.٨	١٠٩	٨.٠٠٠-١١.٠٠٠	
١٠٠	٣٣٢	المجموع	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- إن العينة الإجمالية للبحث الميداني تضم حوالي (٣٣٢) من الشباب المنضمين لنموذج محاكاة مجلس الشيوخ، ومن هذه البيانات يتضح ارتفاع نسبة الذكور بنسبة (٧٦.٨%)، بينما نسبة الإناث كانت (٢٣.٢%)، ومن ثم فإن عينة الدراسة تُعد ممثلة لمجتمع البحث حيث تضم النوعين من الجنسين.
- أن غالبية أعضاء نموذج محاكاة مجلس الشيوخ في الدراسة تتراوح أعمارهم من (٣٠-٣٥ سنة) وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٤١%)، يليها (٢٥-٣٠ سنة) وجاءت في المرتبة الثانية بنسبة (٣٤.٣%)، وكان أقلهم (٣٥-٤٠ سنة) بنسبة (٢٤.٧%)، وهو ما يوضح تفضيل الشباب بمختلف أعمارهم الانضمام لنموذج محاكاة مجلس الشيوخ.
- وعن الحالة الاجتماعية، فقد جاء في المرتبة الأولى غير المتزوجين والمتزوجات بنسبة (٥٤%)، ويليهما المتزوجين والمتزوجات بنسبة (٤٣.٦%)، وكان أقلهم المطلقين بنسبة (٢.٤%)، وهو ما يوضح أن الحالة الاجتماعية للأفراد لا تؤثر على رغبتهم في الانضمام لنموذج محاكاة مجلس الشيوخ.
- يتضح من الجدول السابق أن أغلب عينة الدراسة حاصلة على مؤهل جامعي وذلك بنسبة (٧٨.٣%)، كما جاء التعليم فوق الجامعي بنسبة (٢١.٧%)، ويعتبر ذلك شرط من شروط الانضمام للنموذج وهو أن يكون الشاب حاصل على تعليم جامعي على الأقل.
- تتنوع المهن التي يمارسها الشباب أعضاء نموذج محاكاة مجلس الشيوخ، فجاء في المرتبة الأولى العاملين في القطاع الحكومي بنسبة (٥٣.٣%)، يليها العاملين في القطاع الخاص بنسبة (٣٠.٧%)، وجاء أقلهم العاملين في أعمال حرة وذلك بنسبة (١٦%).

- تنوعت دخول اعضاء نموذج محاكاة مجلس الشيوخ من الشباب فجاء في المرتبة الأولى من دخلهم (٤٠٠٠-٧٠٠٠ جنيهه) وذلك نسبة (٥٥.٧%)، وفى المرتبة الثانية من هم دخلهم (٨٠٠٠-١٠٠٠٠ اجنيه) بنسبة (٣٢.٨%)، وجاء في المرتبة الأخيرة الشباب الذين تكون دخولهم (أقل من ٣٠٠٠ جنيهه) بنسبة (١١.٥%).

تاسعاً. عرض نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: رؤية الشباب التعرف حول نموذج محاكاة مجلس الشيوخ:

جدول رقم (٧)

يوضح مفهوم نموذج محاكاة مجلس الشيوخ (ن=٣٣٢)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	مدرسة اجتماعية للعمل الخدمي والتطوعي	٢.٥٣	,٦٢	٧٥.٩	٦
٢	مدرسة سياسية لتأهيل الشباب للمشاركة السياسية	٢.٨٨	,٣٤	٨٦.٨	٢
٣	نموذج لتأهيل الشباب للالتحاق المستقبلي بمجلس الشيوخ	٢.٦٩	,٥٨	٨١.٢	٥
٤	النموذج هو برلمان مصغر من مجلس الشيوخ	٢.٨٥	,٣٧	٨٥.٩	٣
٥	نموذج لا ينتمي لأي حزب سياسي	٢.٩٦	,٢١	٨٩.٤	١
٦	نموذج لتدريب الشباب على المواطنة الرقمية	٢.٨٤	,٣٨	٨٥.٥	٤
المتوسط العام		٢.٧٩		,٢٧	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

تظهر بيانات الجدول السابق تقديرات أفراد البحث حول مفهوم نموذج محاكاة مجلس الشيوخ، ويتضح من البيانات ارتفاع الوعي بمفهوم نموذج محاكاة مجلس الشيوخ من قبل الشباب، حيث حصل على درجة مرتفعة وفقاً للمتوسط الحسابي، حيث أن المتوسط العام بلغ (٢.٧٩) على مقياس ليكارت الثلاثي.

– وتهتم وزارة الشباب والرياضة بأن لا ينتمي نموذج محاكاة مجلس الشيوخ لأي حزب سياسي، وجاء ذلك في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٩٦)، وذلك لكي لا يتأثر أعضاء النموذج بأفكار وبرامج أي حزب، وهو ما أوضحته المقابلات مع نواب البرلمان "أن شرط من شروط الانضمام إلى النموذج هو عدم انضمام الأعضاء لأي حزب سياسي حتى لا تُحسب على أي حزب أو تيار سياسي أو يتم استغلالنا في الدعاية لأي حزب في الانتخابات البرلمانية ٢٠٢٥ م ولكن انتماءنا للوطن".

– ويعتبر نموذج محاكاة مجلس الشيوخ مدرسة سياسية لتأهيل الشباب للمشاركة السياسية، ويرجع ذلك إلى أن الشباب الملتحقين بهذا النموذج يتم تعليمهم نظرياً من قبل أساتذة جامعين و أعضاء البرلمان المصري على مهام مجلس الشيوخ، بالإضافة إلى التدريب الواقعي من قبل وزارة الشباب والرياضة على كيفية إعداد حملة انتخابية إلكترونية، وتم تطبيق انتخابات فعلية لنموذج محاكاة مجلس الشيوخ كما يحدث في الواقع، لذلك جاء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٨٨)، وهذا ما أوضحه النواب عن النموذج "أحنا بنتعلم هنا على أيدي أساتذة وبرلمانيين وبنعرف مفهوم الدولة ودستورها، والفرق ما بين غرفتي التشريع في مصر وهي مجلس النواب ومجلس الشيوخ، وأن مجلس النواب هو المسئول الرئيسي عن تشريع القوانين والتشريعات الخاصة بإدارة الدولة ونظام الحكم وأن الغرفة الثانية هي (مجلس الشورى) وتم استحداثها بعد التعديلات الدستورية في ٢٠١٩ م بمجلس الشيوخ، وأن هذه الغرفة لديها اختصاصات مرتبطة بالنظر في اقتراحات تعديلات دستورية، وخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، معاهدات الصلح والتحالف التي تتم ما بين الدول"، ويتضح من ذلك أن نموذج محاكاة مجلس الشيوخ يعلم أعضاءه مراحل الترشح في الانتخابات البرلمانية من أعداد الحملة الانتخابية للتصويت في الانتخابات، وبالإضافة إلى التدريب على مهام عضو مجلس الشيوخ، وبالتالي ينمي الوعي المعرفي والسياسي للشباب بالعملية الانتخابية

بكل مراحلها، وهو ما يتفق مع دراسة أوبرل وآخرون (Oberle, et al. 2020) التي توصلت إلى أن لعبة المحاكاة زودت المشاركين برؤى حول تصوير العمليات السياسية وبالتالي اكتساب فهم أعمق للسياسة وعمليات صنع القرار البرلماني.

– يليه أن النموذج هو برلمان مصغر من مجلس الشيوخ، وجاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٨٥)، وذلك يرجع لوجود جمعية عمومية وهي تمثيل للشعب في الواقع، وهي التي لديها حق التصويت والترشح، كما أن البرلمان لديه نواب نفس عدد النواب المتواجدين حاليًا في مجلس الشيوخ، وهو ما أشارت إليه نائبة البرلمان قائلة "أحنا برلمان شبابي مصغر من مجلس الشيوخ لينا نواب وجمعيه عمومية على مستوى محافظة الشرقية وعلنا برلمان على مستوى الجمهورية بنفس الأعداد الموجودة حاليًا في مجلس الشيوخ وفيها ١٠٠ نائب فردي من جميع المحافظات، ١٠٠ قائمة، ١٠٠ منتخبين من قبل وزير الشباب والرياضة بناء على ترشيحات الكنيسة والأزهر والوزرات المختلفة".

– وقد اهتم النموذج بتدريب الشباب على المواطنة الرقمية، وذلك يرجع إلى تدريب الشباب على استخدام تكنولوجيا المعلومات في العملية السياسية من أجل الانخراط بفاعلية والمشاركة في المجتمع الرقمي وشؤونه الاجتماعية والسياسية، وجاء ذلك في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢.٨٤)، وقد طبقت وزارة الشباب والرياضة على أعضاء البرلمان التحول الرقمي وهو ما أوضحه أحد النواب في قوله "وزارة الشباب والرياضة طبقت التحول الرقمي من أول يوم أعلنت فيه عن نموذج محاكاة مجلس الشيوخ والاشتراك في النموذج كان من خلال لينك خاص بالنموذج وبعد كده كان في جروب خاص بكل النموذج والحملات الانتخابية لنواب النموذج كانت إلكترونية والتصويت إلكتروني من خلال مراكز الشباب وتم تدريبنا لأول مرة على الانتخابات الإلكترونية".

نماذج المحاكاة السياسية وتنمية المواطنة النشطة لدى الشباب في المجتمع المصري
دراسة مطبقة على برلمان نموذج محاكاة مجلس الشيوخ بمحافظة الشرقية

– ويعمل نموذج محاكاة مجلس الشيوخ على تأهيل أعضائه على الالتحاق المستقبلي بمجلس الشيوخ، وهذا يرجع إلى أن الدولة المصرية حددت نسبة لاشتراك الشباب في البرلمان المصري وفقاً للتعديلات الدستورية ٢٠١٩م، بينما هؤلاء الشباب بحاجة إلى التدريب والتثقيف لزيادة وعيهم بمهام وأدوات الرقابة البرلمانية الخاصة بعضو مجلس الشيوخ، لذلك جاءت هذه العبارة في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢.٦٩)، وهو ما أكده أحد النواب **أحنا هنا في وزارة الشباب والرياضة بندرس القضايا الاقتصادية والاجتماعية ونبقى على دراية بيها علشان لو حد فينا دخل المجلس الجاي يكون واعى بكل الأمور والقضايا المهمم بيها الشارع المصري وكمان اتعلمنا أدوات الرقابة البرلمانية**.

– يساعد نموذج محاكاة مجلس الشيوخ الشباب على العمل الخدمي والتطوع، لذلك جاء بمتوسط حسابي (٢.٥٣)، ويرجع ذلك إلى أن العمل أو الجهد الذي يبذله أعضاء النموذج لا يتقاضى عليه مقابل مادي وهذا أوضحه أحد النواب **ناس كتير بتفتكر أن المشترك في أي عمل سياسي بيتقاضى عليه أجر، لكن احنا مشتركين في النموذج علشان المستقبل الجاي خاص بينا كشباب ولازم نشترك في صنع أي قرار سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي يخص بلدنا**.

جدول رقم (٨)

يوضح مصادر معرفة الشباب بنموذج محاكاة مجلس الشيوخ (ن=٣٣٢)

م	العبارة	التكرار	النسبة
١	مواقع التواصل الاجتماعي	١٥٧	٤٧.٣
٢	مراكز الشباب	٨٦	٢٥.٩
٣	الأصدقاء	٤٤	١٣.٣
٤	جهة العمل	٤٥	١٣.٦
	المجموع	٣٣٢	١٠٠

يشير الجدول السابق إلى تعدد مصادر معرفة الشباب بنموذج محاكاة مجلس الشيوخ، وقد جاءت مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (٤٧,٣%)، ويتضح ذلك في قوله أحد النواب "عرفت نموذج محاكاة مجلس الشيوخ عن طريق صفحة مركز شباب أبو كبير على الفيس بوك"، يليها مراكز الشباب بنسبة (٢٥,٩%)، وجاءت جهة العمل بنسبة (١٣,٦%)، وأخيرًا تعرف الأعضاء على النموذج من خلال الأصدقاء بنسبة (١٣,٣%).

ثانيًا: دوافع الانضمام إلى نموذج محاكاة مجلس الشيوخ:

جدول رقم (٩)

دوافع الشباب للانضمام إلى نموذج محاكاة مجلس الشيوخ (ن=٣٣٢)

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	الانضمام لنموذج محاكاة مجلس الشيوخ بدافع وطني	٢.٥٣	,٦٥	٨٤.٣	٥
٢	الانضمام لنموذج محاكاة مجلس الشيوخ تأكيدًا للذات	٢.٥٠	,٦٢	٧٥.٢	٦
٣	الانضمام لنموذج محاكاة مجلس الشيوخ بهدف الواجهة الاجتماعية	١.٦٠	,٨٣	٤٨.٣	٧
٤	الانضمام لنموذج محاكاة مجلس الشيوخ للاستفادة من البرامج المقدمة في النموذج	٢.٦٠	,٤٨	٨٥.٦	٤
٥	الانضمام لنموذج محاكاة مجلس الشيوخ للانخراط في العمل السياسي	٢.٨١	,٤٠	٨٤.٨	١
٦	الانضمام لنموذج محاكاة مجلس الشيوخ للانخراط في العمل المجتمعي	٢.٧١	,٤٦	٨١.٩	٢
٧	الانضمام لنموذج محاكاة مجلس الشيوخ لاكتساب مهارة القيادة	٢.٦٩	,٤٧	٨٤.١	٣
٨	الانضمام لنموذج محاكاة مجلس الشيوخ للخروج من حالة الفراغ	١.٥١	,٨٠	٤٥.٦	٨
المتوسط العام		٢.٣٧		٣٤	

تظهر بيانات الجدول السابق تقدير أفراد عينة البحث حول دوافع الانضمام إلى نموذج محاكاة مجلس الشيوخ ومن هذه البيانات، يتضح أن هناك ست دوافع للانضمام حصلوا على درجة مرتفعة وفقاً للمتوسط الحسابي، حيث زادت متوسطاتها الحسابية عن (٢.٣٤) على مقياس ليكارت الثلاثي، في حين أن هناك اثنين من دوافع الانضمام للنموذج حصل على درجة منخفضة، حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابية ما بين (١ إلى ١.٦٦).

– لقد تعددت دوافع انضمام الشباب إلى نموذج محاكاة مجلس الشيوخ، حيث جاء دافع الانضمام لنموذج محاكاة مجلس الشيوخ للانخراط في العمل السياسي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٨١)، ويرجع ذلك إلى رغبة بعض الشباب في الانضمام إلى العمل السياسي بعيداً عن الأحزاب السياسية وهو ما أشار إليه أحد النواب "كنت عايز اشترك في العمل السياسي من خلال النماذج والبرامج التي تقدمها الدولة بعيداً عن الأحزاب السياسية اللي بتأخذ شهرة فترة وتنتهي".

– وجاء دافع الانخراط في العمل المجتمعي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٧١)، وذلك لرغبة الشباب في مساعدة أهل منطقتهم ومحاولة حل مشكلاتهم وهو ما يتضح في قوله "بحب اشترك في حل المشكلات الموجودة في مركزي واطالب المسؤولين أو النواب بيها ووجودي في النموذج هيساعدني أكثر أني أخدم أهلي وناسي".

– يليه في المرتبة الثالثة دافع انضمام الشباب لنموذج محاكاة مجلس الشيوخ لاكتساب مهارة القيادة بمتوسط حسابي (٢.٦٩)، ويرجع لرغبتهم في تعلم مهارات القيادة كمهارة الاقناع أو التأثير أو التخطيط وبناء العلاقات التي تساعد الشباب على التعامل مع الآخرين والمشاركة في حل المشكلات المجتمعية، وهو ما أضافه أحد النواب في قوله "اشتركت في النموذج علشان اتعلم مهارات القيادة من أشخاص

سياسيين ويكون لدي القدرة على التواصل مع زملائي لو بقيت عضو في البرلمان أو مع أفراد المجتمع المحلي اللي أنا عايش فيه ويكون لدي القدرة على الانصات جيبًا لأخذ القرار الصحيح"، ويتفق ذلك مع دراسة (العربي، ٢٠٢٤م)، التي توصلت إلى أن انضمام الشباب للبرنامج الرئاسي ساعدهم على تعلم القيادة من خلال الانخراط في العمل المجتمعي والسياسي.

– يليه دافع انضمام الشباب للاستفادة من البرامج المقدمة في النموذج وتعلم العديد من المهارات التي تنمي الشباب علميًا وعمليًا، وهو ما جاء في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢٠٦٠)، حيث قال أحد النواب "كنت عايز استفيد من البرامج اللي بتقدمها وزارة الشباب من ندوات وورش عمل والدورات الخاصة بأكاديمية ناصر العسكرية أو البرامج التدريبية الخاصة بالتدريب على المشاركة السياسية".

– كما جاءت دافع الانضمام لنموذج محاكاة مجلس الشيوخ بدافع وطني بمتوسط حسابي (٢٠٥٣)، ويرجع ذلك لحبهم لوطنهم ورغبتهم في تعلم العديد من المهارات التي تساعدهم على رفع مكانة الوطن والمشاركة في تنمية وتطور المجتمع.

– ثم جاء دافع الانضمام لنموذج محاكاة مجلس الشيوخ تأكيدًا للذات بمتوسط حسابي (٢٠٥٠) ويرجع ذلك لرغبة الشباب في رفع ثقتهم بأنفسهم وبقرارتهم، ويتفق ذلك مع دراسة (العربي، ٢٠٢٤م) حيث توصلت إلى أن انضمام الشباب للبرنامج الرئاسي ساعدهم على زيادة الثقة في النفس، وارتفاع الوعي المعرفي والذاتي لديهم.

– بينما هناك بعض الشباب ينضم إلى نموذج محاكاة مجلس الشيوخ بهدف الواجهة الاجتماعية بمتوسط حسابي (١٠٦٠)، وذلك لرغبة بعض الشباب في أن يطلق عليهم سيادة النائب أكثر من رغبتهم في استخدام مكانتهم السياسية والاجتماعية في مساعدة الآخرين وحل مشكلاتهم، وأخيرًا ينضم الشباب لنموذج المحاكاة للخروج من حالة الفراغ التي يشعر بها بعض الشباب وذلك بمتوسط حسابي (١٠٥١).

جدول رقم (١٠)

يوضح المهارات التي يستخدمها الشباب للانضمام لنموذج محاكاة مجلس الشيوخ

م	العبارة	(ن=٣٣٢)	
		التكرار	النسبة
١	بناء القدرات المعرفية للشباب	١٣٨	٤١.٦
٢	بناء مهارات الاتصال والتواصل المجتمعي	١١١	٣٣.٤
٣	مهارة القيادة	١٧	٥.١
٤	التدريب على الممارسة الديمقراطية	٦٦	١٩.٩
	المجموع	٣٣٢	١٠٠

وبدراسة الجدول السابق يتضح الآتي:

– اكتسب الشباب العديد من المهارات عند انضمامهم لنموذج محاكاة مجلس الشيوخ، ومن أكثر المهارات التي اكتسبها أعضاء النموذج هي مهارة بناء القدرات المعرفية للشباب وذلك بنسبة (٤١.٦%)، ويرجع ذلك إلى أن النموذج يهتم ببناء القدرات المعرفية للشباب من خلال المحاضرات والندوات والمؤتمرات التي تهدف إلى نشر الوعي السياسي لدى الشباب وتعمل على زيادة وعيهم بالقضايا الوطنية، والتعرف على مفهوم الدولة والأمن القومي، وإدراكهم لدستور الدولة وقوانينها، وهو ما أكده جميع النواب في الدراسة حيث قالوا **أن اشتراكهم في النموذج ساعدهم في معرفة مفهوم الأمن القومي ودستور الدولة والأزمات الحالية التي يتعرض لها المجتمع المصري من خلال دورات تدريبية يقدمها النموذج لأعضائه في أكاديمية ناصر العسكرية**.

– وقد جاءت مهارة بناء مهارات الاتصال والتواصل المجتمعي في المرتبة الثانية بنسبة (٣٨,٢٥%)، وهذا يرجع إلى أن هذا النموذج ساعد الشباب على التواصل والحوار

مع المسئولين في الدولة، إلى جانب التواصل مع بعضهم البعض داخل المحافظة أو خارجها، وهو ما أوضحه أحد النواب بقوله "بعد ما التحقت بالنموذج بقيت على علاقة بنواب البرلمان وخصوصًا الممثلين عن دائرتي وبقيت معروف من قبل رئيس مجلس المدينة والمحافظ وبعرض عليهم مشكلات مركزي وبقيت عارف شباب كثير من جميع المحافظات المشتركين في النموذج من خلال المؤتمرات اللي بتعملها وزارة الشباب والرياضة أو اثناء الزيارات لمؤسسات الدولة مثل معهد التخطيط أو الدورات التي التحقت بها في أكاديمية ناصر العسكرية".

– ويكتسب الشباب من خلال نموذج محاكاة مجلس الشيوخ التدريب على الممارسة الديمقراطية بنسبة (١٩.٩%)، ولعل ذلك يرجع إلى نموذج محاكاة مجلس الشيوخ قائم على احترام قوانين الدولة، وعدم التمييز بين الأعضاء وكان الشباب في النموذج يعبروا عن آرائهم وأفكارهم بكل حرية في القضايا المجتمعية، كما يدرّبهم النموذج على المشاركة في الانتخابات كما لو كانت حقيقية.

– وأخيرًا مهارة القيادة وذلك بنسبة (٥.١%)، ويمكن تفسير ذلك من خلال ما يقوم به النموذج من ورش عمل ومحاضرات وندوات مختلفة للتدريب على مهارة القيادة وعلى كيفية أن يكون الشباب قادة ناجحين وصناع قرار وقادرين على مساعدة الآخرين وحل مشكلاتهم.

ثالثاً - دور نموذج محاكاة مجلس الشيوخ في إدراك الشباب للحقوق والواجبات:

جدول رقم (١١)

دور نموذج محاكاة مجلس الشيوخ في إدراك الشباب للحقوق والواجبات (ن=٣٣٢)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	عمل النموذج على تعريف الشباب بدستور البلاد	٢.٦٥	,٦١	٧٩.٩	٢
٢	جعل الشباب تلتزم بدستور الدولة بالرغم من عدم وجود سلطه رقابية للنموذج	٢.٤٤	,٦٩	٧٣.٦	٧
٣	رفع روح المسئولية الوطنية للشباب اتجاه الدولة	٢.٥٦	,٧١	٧٧	٦
٤	منع الشباب من الإساعة إلى كيان البرلمان أو مسنول في البرلمان	٢.٤٣	,٧٠	٧٣.١	٨
٥	يشعر النموذج الشباب بأن الدولة ليست مقصره في حقوقهم	٢.٦١	,٥٨	٧٨.٤	٤
٦	ينمي لدى الشباب واجباتهم في الدفاع عن الوطن وحمايته من المخاطر العالمية	٢.٧٦	,٥٢	٨٣.٢	١
٧	يغرس النموذج في الشباب أهمية الافتخار برموز الوطن وقياداته	٢.٦٥	,٦٣	٧٩.٧	٢ مكرر
٨	يهتم النموذج باشتراك الشباب في المناسبات القومية والدينية	٢.٣٩	,٧٤	٧٢.٤	٩
٩	عزز النموذج لدى الشباب احترام الرأي والرأي الآخر وذلك من أجل الصالح العام	٢.٦٤	,٦١	٧٩.٦	٣
١٠	جعل الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة والمرأة والمسيحيين تشارك في النموذج	٢.٦٠	,٧٣	٧٨	٥
المتوسط العام		٢.٥٧		٣١	

تظهر بيانات الجدول السابق تقدير أفراد عينة البحث، حيث أن نموذج محاكاة مجلس الشيوخ ساعد الشباب على إدراك حقوقهم وواجباتهم، وقد حصل على درجة مرتفعة وفقاً للمتوسط العام إلى (٢.٥٧) على مقياس ليكارت الثلاثي، واتضح ذلك من خلال المؤشرات التالية:

– ساعد نموذج محاكاة مجلس الشيوخ الشباب على إدراك واجباتهم في الدفاع عن الوطن وحمايته من المخاطر العالمية، وقد جاء ذلك بمتوسط حسابي (٢.٧٦)، ولعل ذلك يرجع إلى وجود العديد من المخاطر العالمية التي أثرت اقتصاديًا على الدولة المصرية مثل الحرب الباردة بين القطب الرأسمالي والشيوعي، ورغبة كلاً منهم في السيطرة على العالم، والحرب الروسية الأوكرانية والنزاع المحلي السوداني، وأزمة سد النهضة، والمخاطر التكنولوجية التي تساعد على بثها القنوات الخارجية في أوساط الشارع المصري والتي تحاول أن تظهر فيها عدم وجود رضا مجتمعي عن أداء الحكومة، وعن استيراد الغاز وتصديره إلى دولة إسرائيل وتحاول أن تدخل مصر في حرب مع إسرائيل، كما تحاول أن تظهر العجز الاقتصادي للدولة واعتمادها على المساعدات من صندوق النقد الدولي ودول الخليج، وهذا ما أوضحه أحد النواب في قوله "أنا بقيت أدافع عن وطني مما تبثه وسائل الاعلام الخارجية وبدأت أقول للشباب وللناس في مركزي أن الازمة الاقتصادية دي عالميه مش في مصر بس وأثرها على العالم كله، وأن القنوات دي بتعرض الشعب المصري للمظاهرات وحوادث فوضي وأرهاب كما يحدث في الدول العربية المجاورة و عايزينا نبقي لاجئين زي السوريين والسودانيين ... والحمد لله أحنا عايشنا في أمن وأمان وأن الازمة الاقتصادية الحالية مؤقته وهتعدي".

– وقد جاء في المرتبة الثانية أن النموذج ساعد الشباب المشتركين فيها على التعريف بدستور البلاد بمتوسط حسابي (٢.٦٥)، ولعل ذلك يرجع إلى أن الدستور المصري يتضمن العديد من القوانين التي تضمن حقوق الأفراد داخل المجتمع، كما أن من مهام مجلس الشيوخ النظر في اقتراحات أي تعديلات دستورية، وأشار إلى ذلك أحد النواب "لازم أكون عارف دستور الدولة علشان أقدر أدافع عن حقوقي بناءً على القوانين، كما أنني لو بقيت نائب هيتعرض عليا قوانين لتعديلها فلازم أكون على علم بمواد الدستور الحالي".

– ساعد نموذج محاكاة مجلس الشيوخ الشباب على ضرورة الافتخار برموز الوطن وقياداته، وجاء ذلك في المرتبة الثانية مكرر بمتوسط حسابي (٢.٦٥)، ولعل ذلك يرجع أن النموذج يعرض الدور التاريخي للقيادة السياسية في الحفاظ على الدولة المصرية في ثورة ٣٠ يوليو، كما أن اشتراك الشباب في النموذج ساعدهم على الافتخار برموز الوطن والمتمثل في صورة رئيس الدولة والعلم والاستماع إلى الأغاني الوطنية، وهذا ما قاله النواب "بعد ما اشتركت في النموذج وضعت صورة علم مصر على صفحتي الشخصية على الفيس بوك ويذكر نائب آخر وضعت صورة الرئيس على عربيتي، وآخر بقيت بشغل الاغاني الوطنية باستمرار".

ويتفق ذلك مع دراسة براتي، وآخرون (Prati, Gabriele et al.2020) حيث توصلت إلى أن نموذج محاكاة تنمية المهارات المعرفية والسياسية ساهم في زيادة ثقة الشباب في مؤسسات الدولة ورموزها، وقلل من الاغتراب السياسي.

– ثم عزز النموذج لدى الشباب احترام الرأي والرأي الآخر، وذلك من أجل الصالح العام وجاء ذلك في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٦٤)، ويرجع ذلك إلى أن النموذج يقوم بتدريب الشباب على احترام آراء الآخرين وتجنب التعصب أو الاستهزاء أو السخرية من الآخرين، وأن يكون نقدهم للآراء وليس للشخص المتحدث، وهذا ما أوضحه أحد النواب بقوله "أتعلمنا من النموذج أن الاختلاف في الرأي طبيعي ني الاختلاف في الشكل والعادات والتقاليد والأديان، وأنا لازم نحترم الشخص المتحدث الذي يطرح رأيه وأن النقد يكون موجهاً للفكرة أو الرأي الذي يطرحه الشخص وليس للشخص المتحدث يعني مش أقوله أنك مش فاهم لأن بعض الآراء أو المعتقدات بتكون نتيجة تجارب شخصية ومجتمعية وأن اعتراضني على الفكرة اللي بيقولها ونتائجها أيه لو استمرت أو طبقت على المجتمع حتى لا يكون الموضوع متعلقاً بالجانب الشخصي".

– كما أن نموذج محاكاة مجلس الشيوخ جعل الشباب تشعر بأن الدولة ليست مقصره في حقوقهم وجاء ذلك في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢.٦١)، ويرجع ذلك إلى النموذج الذي يعرض فيديوهات عن تمكين الدولة للشباب وقيم مؤتمرات وندوات توضح أهمية دور الشباب في المجتمع، ويظهر اهتمام الدولة بتمكين الشباب سياسياً واجتماعياً، ويتضح ذلك في قول أحد النواب "الدولة بتهتم بالشباب سياسياً وحددت ليهم مقاعد في البرلمان وبتهتم بتدريبهم من خلال الأكاديمية الوطنية للشباب والبرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب على القيادة، وتعمل على تأهيلهم اقتصادياً من خلال مشروع رواد ٢٠٣٠ م وده بيمكن الشباب من عمل مشاريع خاصة وتمنح الدولة أراضي بالمجان للشباب للاستثمار فيها في محافظات الصعيد، وبتحاول توفر إسكان اجتماعي للشباب".

ويتوافق ذلك مع دراسة (سالم، ٢٠٢٢م) التي أكدت على أن المؤتمرات الوطنية ساهمت في تشكيل الوعي السياسي للشباب من خلال تشجيعهم على المشاركة السياسية الفعالة ودعم قيم الولاء والانتماء للمجتمع.

– ويشترك في نموذج محاكاة مجلس الشيوخ كل من ذوي الاحتياجات الخاصة والمرأة والمسيحيين من الشباب، ويتضح ذلك في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢.٦٠)، ويرجع ذلك إلى اهتمام الدولة في السنوات الماضية بتمكين هذا الفئات والاهتمام بحقوقها فكانوا لا يحصلون على مقاعد تجعلهم قادرين على الدفاع عن حقوقهم قبل التعديلات الدستورية الأخيرة التي وضعت نسب تمثيل لهم في البرلمان المصري، وبالتالي لابد من تدريبهم، حتى يتمكنوا من الدفاع عن حقوقهم وليس مجرد وجود دون وعي ومعرفة سياسية بمهام البرلمان، وهو ما أوضحتها النائبة في قولها "الدولة حددت نسبة للمرأة والمسيحيين وذوي الاحتياجات الخاصة لو مقدروش يحصلوا عليها بالانتخابات بيتم تعيينهم وفقاً للتعديلات الدستورية، ولأن ده حقهم وليهم حقوق عايزين يدافعوا عنها فلازم يتم تدريبهم وتأهيلهم في نماذج محاكاة الحياة السياسية".

– يعمل النموذج على رفع روح المسؤولية الوطنية للشباب وجاء ذلك في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢.٥٦)، ويتضح ذلك من خلال اهتمام النموذج بتنفيذ ندوات تساعدهم على زيادة انتماءهم للوطن والتضحية من أجله والإخلاص في العمل، ويتضح ذلك في قول أحد النواب "بعد انضمامي في النموذج عرفت أزاي اطور شغلي وبقيت بشجع أي منتج مصري وبقيت بنصر وطني وادافع عنه."

وهو ما يتفق مع دراسة ياركيفيتش (Jarkiewicz, 2020) التي توصلت إلى أن النموذج التعليمي للمواطنة النشطة عمل على تنمية المهارات والكفاءات لدى الشباب وساعدهم على إدراك ذاتهم، ورفع روح المسؤولية الوطنية للشباب.

– شجع نموذج محاكاة مجلس الشيوخ الشباب على الالتزام بدستور الدولة بالرغم من عدم وجود سلطه رقابية للنموذج، وجاء ذلك في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢.٤٤)، ويرجع ذلك إلى تدريب الشاب على احترام الدستور والالتزام بقوانين الدولة في تشكيل البرلمان وفي الحملات الانتخابية وفترة الصمت الانتخابي والطعون الانتخابية، وبعدد نواب الفردي والقائمة والمعينين؛ كما يحدث في مجلس الشيوخ المصري الحالي، بالإضافة إلى أنه تم تشكيل مجلس شيوخ شبابي على مستوى الجمهورية، وأختير رئيس للمجلس والوكيلان ولجان مجلس الشيوخ كما يحدث في الواقع وبحضور الرقابة الإدارية ولجنة القيم، وأكد على ذلك جميع النواب بقولهم "الترنما في النموذج بكل الاجراءات القانونية التي تتم في البرلمان الواقعي وبعدد النواب وعملنا برلمان موازي لمجلس الشيوخ الحالي ولكن من الشباب وحلفنا اليمين كشباب لأول مره في تاريخ مصر تحت قبة مجلس الشيوخ بحضور وزير الشباب والرياضة ووكيل مجلس الشيوخ ورئيس هيئة النيابة الإدارية وعدد كبير من أعضاء مجلس الشيوخ المصري".

– منع نموذج محاكاة الشباب من الإساءة إلى كيان البرلمان أو الإساءة إلى أي مسئول في البرلمان بمتوسط حسابي (٢.٤٣)، وذلك لأنه شرط من شروط

الالتحاق بالنموذج، ولأنه نموذج شبابي يعلم الشباب ويطور مهاراتهم وليس منتقد أو منافس للبرلمان الحالي، وقد أوضح ذلك أحد النواب "أحنا هنا برلمان شبابي وليس برلمان منافس أو منتقد لأعضاء البرلمان الحالي لأنهم قيادات منتخبة من الشعب وأحنا بنشاركهم بالرأي وبنعرف دورهم في المجتمع وكمان ده شرط من شروط الالتحاق بالنموذج".

– ويبحث النموذج الشباب على الاشتراك في المناسبات القومية والدينية، وقد جاء ذلك في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٣٩)، وهو ما أشار إليه أحد النواب في قوله "أوقات بتيجي دعوات لحضور مناسبات دينية وقومية اللي بتنظمها الدولة، وفي عيد الفطر جمعنا بعض وقدمنا التهنئة لمحافظ الشرقية واتكلمت معاه على بناء موقف مجمع لمدينة منيا القمح في أرض الفدان".

رابعاً: دور نموذج محاكاة مجلس الشيوخ في تنمية المشاركة السياسية وتمكين الشباب:

جدول رقم (١٢)

دور نموذج محاكاة مجلس الشيوخ في تنمية المشاركة السياسية وتمكين الشباب (ن=٣٣٢)

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	ساعدني النموذج على أن أكون شخص قيادي	٢.١٤	٠,٧٠	٦٤.٥	٩
٢	حثني على ترشيح نفسي في انتخابات مجلس الشيوخ القادم	٢.٠٨	٠,٧٩	٦٢.٧	١٠
٣	ساعدني النموذج على معرفة الأخبار السياسية باستمرار	٢.٥٥	٠,٧٢	٧٦.٩	٦
٤	علمني كيفية عمل حملة انتخابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٢.٧١	٠,٤٥	٨١.٨	٣
٥	ساعدني النموذج في التدريب على أدوات الرقابة البرلمانية	٢.٣٥	٠,٧٨	٧٠.٦	٧
٦	جعلني النموذج أشارك وأشجع أهل مركزي على المشاركة في الانتخابات الرئاسية	٢.٧٨	٠,٤٨	٨٣.٧	٢
٧	جعلني النموذج ملم بدور عضو مجلس الشيوخ	٢.٥٨	٠,٧٣	٧٧.٦	٥

نماذج المحاكاة السياسية وتنمية المواطنة النشطة لدى الشباب في المجتمع المصري
دراسة مطبقة على برلمان نموذج محاكاة مجلس الشيوخ بمحافظة الشرقية

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
٨	ساعدني النموذج في المشاركة بصنع أو إتخاذ قرار سياسي مع المسؤولين في الدولة	٢.٣٤	٠,٦٨	٧٧.٨	٨
٩	ساعدني النموذج على معرفة عدد كبير من النخبة السياسية ومشاركتهم في قضايا الوطن	٢.٨٩	٠,٣١	٨٧.٠٤	١
١٠	ساعدني النموذج في التدريب على التصويت الانتخابي الإلكتروني	٢.٦٣	٠,٦٣	٧٩.٢	٤
	المتوسط العام	٢.٥١		٣٠	

- يتضح من الجدول السابق أن نموذج محاكاة مجلس الشيوخ شجع الشباب على المشاركة السياسية وتمكينهم في المجتمع المصري، وقد حصل النموذج على درجة مرتفعة وفقاً للمتوسط الحسابي حيث يصل المتوسط العام إلى (٢.٥١) على مقياس ليكارت الثلاثي، كما يتضح أيضاً من البيانات أن هناك ثمان أدوار للنموذج في تنمية المشاركة السياسية والتمكين زادت متوسطاتها الحسابية عن (٢.٣٤)، بينما هناك اثنين من الأدوار على درجة متوسطة، حيث تتراوح متوسطاتهم الحسابية ما بين (١.٦٧ إلى ٢.٣٣).

ويتضح ذلك من خلال المؤشرات التالية:

- ساعد نموذج محاكاة مجلس الشيوخ الشباب على معرفة عدد كبير من المسؤولين عن الدولة المصرية، ومشاركتهم في قضايا الوطن وجاء ذلك في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٨٩)، ولعل ذلك يرجع إلى نموذج محاكاة مجلس الشيوخ جعل الشباب على تواصل مع البرلمانيين، وأساتذة القانون والسياسية والمسؤولين في الدولة ومعرفة آرائهم حول قضايا الوطن، وهذا ما أوضحه أحد النواب في قوله "بقيت عارف عدد كبير من البرلمانيين وأساتذة القانون والسياسية في الجامعات المصرية وبعض العسكريين في أكاديمية ناصر، ونواب الوزراء وبقينا بنشاركهم ببعض الاقتراحات التي تساعد على الخروج من الأزمات التي يمر بها المجتمع المصري حالياً".

– وشارك وشجع أعضاء النموذج أفراد المجتمع على المشاركة في الانتخابات الرئاسية، وهو ما يتضح في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٧٨)، ويرجع ذلك لأن أغلب الشباب المشتركين في النموذج شجعوا أهالي مركزهم على ضرورة التصويت في الانتخابات الرئاسية من خلال الندوات التي كانت تعقد في مراكز الشباب أو خارجها أو من خلال البرامج التلفزيونية، أو من خلال منشوراتهم على صفحات التواصل الاجتماعي، وهذا ما أشار إليه أحد النواب في قوله "تقينا بنعمل ندوات في مراكز الشباب ونشجع الشباب على المشاركة في الانتخابات الرئاسية أو على صفحتنا على الفيس بوك وبنقولهم انزلوا وشاركوا عبروا عن رأيكم بكل شفافية صوتكم أمانه، وهيفرق كثير للرد على العالم وهيبني مستقبلنا".

ويختلف ذلك مع دراسة (على، ٢٠٢٣م) التي توصلت إلى انخفاض مستوى المشاركة السياسية لدى سكان الوادي الجديد؛ بما في ذلك الأشكال الرسمية للمشاركة السياسية والمتمثلة في التصويت، والمشاركة في الانتخابات، وانخفاض الوعي لدى معظم المواطنين بالقضايا والأمور السياسية، لشعور سكان المجتمعات الحدودية وخاصة محافظة الوادي الجديد بالتهميش والاستبعاد الاجتماعي.

– وساعد نموذج محاكاة مجلس الشيوخ الشباب في التدريب على كيفية عمل حملة انتخابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٧١)، حيث تعلم أعضاء النموذج كيفية عرض أسماءهم وشعاراتهم وخبراتهم السياسية وخطتهم المستقبلية إذا تم فوزهم في الانتخابات، وهو ما أوضحه أحد النواب في قوله "تعلمنا كيفية عمل حملة انتخابية على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال أن الشباب المرشحة في انتخابات نموذج محاكاة يعرضوا أسماءهم وشعاراتهم ومؤهلاتهم وخبراتهم في العمل العام وخطتهم المستقبلية لو نجحوا في الانتخابات"، وهو ما يتضح في قول النواب "كان في حملات انتخابية على مواقع التواصل الاجتماعي وعلى الجروب الخاص بالنموذج ل ٥٣ مرشحًا

على المقاعد الفردية، ٣ قوائم وهي قائمة العاصمة الإدارية الجديدة، العلمين،
توشكى وفاز ٨ نواب فردي وقائمة العاصمة الإدارية الجديدة ٨ نواب
و٨ احتياطي".

— كما يساعد النموذج أعضائه على التدريب التصويت الإلكتروني في الانتخابات
البرلمانية وجاء ذلك في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢.٦٣)، وذلك لأن
النموذج قام بتدريب أعضائه على النظام الخاص بالاقتراع الإلكتروني، حيث أن
هذا التصويت سوف يطبق في الانتخابات البرلمانية القادمة وله مميزات عديدة
منها توفير الجهد والمال والوقت والتكلفة وتقليل نسبة الأخطاء، وهو ما أوضحه
النواب في قولهم "النظام الانتخابي الإلكتروني سيكون بشفافية تامة بدون تدخل
لأي عنصر بشري في الانتخابات و يساعد في القضاء على مشكلات عديدة
مثل التصويت لأكثر من مرشح لأنه لا يقبل إلا بالتصويت الصحيح وبالتالي لا
توجد أصوات بطالة كما أنه يقلل من خطوات العملية الانتخابية من ختم الأوراق
وأعداد وتوزيع، وجمع وفرز عدد بطاقات الاقتراع، ويسرع من ظهور النتائج".

— تعلم أعضاء نموذج محاكاة مجلس الشيوخ جميع أدوار أعضاء مجلس الشيوخ وهو
ما يظهر في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢.٥٨)، ويعني ذلك أن الشباب
المشاركين في النموذج أصبحوا على دراية بمهام عضو مجلس الشيوخ في البرلمان
ودوره المجتمعي في التواصل مع أفراد المجتمع.

— ساعد النموذج الشباب على معرفة الأخبار السياسية باستمرار بمتوسط حسابي
(٢.٥٥)، ويرجع ذلك إلى أن الشباب المشاركين في النموذج يهتموا بمعرفة
الأخبار السياسية ومتابعة أدق تفاصيلها وكافة الأحداث الداخلية والخارجية لتحليلها
ومعرفة جوانبها الإيجابية والسلبية، وهو ما يتضح في قولهم "بعد ما اشتركنا في
النموذج بقينا بنتابع كل يوم الصبح وبالليل الأخبار السياسية المحلية والعالمية

ونبعت لبعض عبر جروب النموذج على الواتس أي تطور سياسي يتحدث على الساحة المحلية أو العالمية وبيعتولنا على القناة الرابعة لتحليل الأوضاع السياسية في الوقت الراهن" وهو ما يتفق مع دراسة زلوبينا ودافيل دي ليون (Zlobina & Dávila de León, 2024) التي توصلت إلى ارتفاع اهتمام الشباب بالقضايا السياسية والاجتماعية المحلية والعالمية في إسبانيا، ومتابعتهم لبعض الأحداث السياسية مثل العلاقات بين الأحزاب السياسية وظهور أحزاب جديدة وهبوط أحزاب أخرى، ومتابعتهم للأحداث السياسية غير التقليدية كالاحتجاجات والحركات الاجتماعية التي تحدث في بلاد أخرى.

– ساعد النموذج الشباب على التدريب على أدوات الرقابة البرلمانية وذلك بمتوسط حسابي (٢.٣٥)، وهو ما أكده النواب في قولهم *التدربنا عملياً على ممارسة أدوات الرقابة البرلمانية وعرفنا اللجان الفرعية واختصاصاتها وكيفية سير المناقشات*.

وهو ما يتفق مع دراسة أوبرل وآخرون (Oberle, et al. 2020) التي توصلت إلى أن محاكاة صنع القرار البرلماني الأوروبي ساعدت على تصوير العمليات السياسية بشكل أكثر وضوحاً وبالتالي اكتساب فهم أعمق للسياسة وصنع القرار البرلماني.

– يستطيع الشباب أعضاء نموذج محاكاة مجلس الشيوخ المشاركة بصنع أو اتخاذ قرار سياسي مع المسؤولين في الدولة بمتوسط حسابي (٢.٣٤)، ولعل ذلك يرجع إلى أن الدولة المصرية في الآونة الأخيرة تستعين بالعديد من الشباب لمشاركتهم في حل القضايا الداخلية والخارجية التي تواجه المجتمع المصري لاتخاذ قرار سياسي يفيد كل فئات المجتمع، وهو ما أوضحه أحد النواب في قوله *"وزارة الشباب والرياضة بعثت لنا وكان معنا مسئولين من الدولة وأعضاء من البرلمان وبدوا يتيحوا لنا المجال نتحدث عن أزمة الدولار ومشكلة سد النهضة ومشكلة اللاجئين اللي زادت في الآونة الأخيرة وازاي نتعامل مع هذه القضايا"*.

وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة إيل وآخرون (ile, et al. 2018) التي توصلت إلى أن الشباب في غانا حتى بعد انتهاء البرنامج الوطني كانوا غير قادرين على المشاركة في عمليات اتخاذ القرار مما يؤثر على عملية التمكين السياسي التي يستهدفها البرنامج.

– ويهتم النموذج بأن يكون أعضائه لديهم قيادة وثقة بالنفس وهو ما جاء في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٢٠١٤)، ويرجع ذلك إلى أن شعار النموذج كن قياديًا.. كن مؤثرًا، وذلك لكي يستطيع الشباب متابعة ومواجهة قضايا المجتمع بكل ثقة وجدية للحفاظ على كيان الدولة المصرية، وهو ما يتضح في قول أحد النواب "تدربنا كثير في النموذج عشان نكون فعالين وقادرين على المساعدة والمشاركة في بناء الجمهورية الجديدة".

– ويشجع نموذج المحاكاة أعضائه على ترشيح أنفسهم في انتخابات مجلس الشيوخ القادم، وهو ما جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢٠٠٨)، وذلك لأن النموذج عمل على تنمية مهاراتهم وخبراتهم التي تؤهلهم إلى المنافسة في انتخابات مجلس الشيوخ القادم، وهو ما أشار إليه أحد النواب في قوله "أنا هترشح في انتخابات مجلس الشيوخ القادم، واحنا كشباب مش بقينا محتاجين فلوس كثير للانتخابات عشان نعمل دعاية زي زمان نقدر دلوقتي نعمل حملة الكترونية وبدون تكلفه ماديه، وأكد هيكون فينا شباب في الانتخابات القادمة سواء في النظام الفردي أو القائمة أو المعينون، لأن عدد الشباب الذين اشتركوا في النموذج كثير جدًا ٣٠ ألف على مستوى الجمهورية ووزارة الشباب والرياضة صرفت علينا فلوس كثير لتأهلينا وتدريبنا".

خامساً - دور نموذج محاكاة مجلس الشيوخ في تنمية المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للشباب:

جدول رقم (١٤)

يوضح دور نموذج محاكاة مجلس الشيوخ في تنمية المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للشباب (ن=٣٣٢)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	عمل النموذج على تغيير فكرة الشباب في إن العمل المجتمعي يجب أن يكون مدفوع الأجر	٢.٠٤	,٩٦	٧٥.٣	١٠
٢	عمل النموذج على تغيير فكرة إن العمل التطوعي مضيعة للوقت وأن الأسرة أحق بهذا الوقت	٢.٢٥	,٩١	٦٨.٢	٨
٣	جعلني النموذج على دراية بمشاكل دائرتي	٢.٧٢	,٥٦	٧٩.٢	٣
٤	ساعدني النموذج على تكوين علاقات اجتماعية مع الشباب في مختلف المحافظات	٢.٩٣	,٢٥	٨٧.٥	١
٥	جعلني أفضل المشاركة في أي نشاط يفيد المجتمع	٢.٨٣	,٣٩	٨٣.٣	٢
٦	جعلني حلقة وصل بين المواطنين ونواب البرلمان الحاليين	٢.٣٠	,٨٩	٦٩.٦	٧
٧	جعلني اشارك الدولة في اقتراح بعض الحلول للخروج من الأزمة الاقتصادية الحالية	٢.٦٦	,٥٧	٧٧.٦	٤
٨	جعلني النموذج أعرض مشاكل دائرتي على المسؤولين لحلها	٢.٣٣	,٨١	٧١.٧	٦
٩	جعلني النموذج اتحدث باستمرار في شاشات التلفزيون عن قضايا المجتمع المصري	٢.١٩	,٨٥	٦٨.١	٩
١٠	جعلني النموذج اشارك واشجع أفراد المجتمع في تقديم بعض المساعدات الخيرية لأهالي دائرتي	٢.٤٦	,٧٣	٧٥.٤	٥
المتوسط العام		٢.٤٧		٢٩	

تظهر بيانات الجدول السابق أن هناك خمس أدوار لنموذج محاكاة مجلس الشيوخ في تنمية المشاركة المجتمعية على درجة مرتفعة وفقاً للمتوسط الحسابي، حيث زادت متوسطاتها الحسابية عن (٢.٣٤) على مقياس ليكارت الثلاثي، في حين أن هناك أيضاً خمس أدوار للنموذج حصلوا على درجة متوسطة، حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابية ما بين (١.٦٧ إلى ٢.٣٣).

ويتضح ذلك من خلال المؤشرات التالية:

– يساعد نموذج محاكاة مجلس الشيوخ الشباب على تكوين علاقات اجتماعية مع الشباب بمختلف المحافظات، وهو ما جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٩٣)، ولعل ذلك يرجع إلى لقاء الشباب لبعضهم البعض أثناء التدريبات والندوات والمؤتمرات والمعسكرات التي تنظمها وزارة الشباب والرياضة وهذه اللقاءات تكوّن بينهم تواصل وعلاقات اجتماعية، ويتضح ذلك في قول النائب "تعرفت على شباب كثير من وجه قبلي وبحري أثناء التدريبات الخاصة بالنموذج سواء في أكاديمية ناصر أو في المعسكرات والمؤتمرات التي تعقدها الوزارة في دار الهيئة الهندسية بالقوات المسلحة"، وهو ما يتفق مع دراسة (Jarkiewicz, 2020)، التي توصلت إلى أن النموذج التعليمي في تطوير اتجاهات الطلاب نحو المواطنة النشطة أثر على طريقة تفكيرهم في التصرفات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية والمشاركة المجتمعية.

– ويشجع النموذج الشباب على الاشتراك في أي نشاط يفيد المجتمع، وهو ما جاء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٨٣)، وذلك لأن النموذج يوفر للشباب أنشطة متنوعة تعمل على تنمية مهاراتهم المعرفية والاجتماعية وتشجعهم على العمل المجتمعي لكي يستطيعوا مساعدة الآخرين، وهو ما يتوافق مع دراسة (الشريف، ٢٠٢٣م)، التي توصلت إلى أن مستوى التمكين الاجتماعي للشباب بقري مركز بئر العبد مرتفع.

– وقد يتعرف أعضاء النموذج على مشكلات دائرتهم بعد انضمامهم لنموذج محاكاة مجلس الشيوخ وهو ما يظهر بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٧٢)، ويرجع ذلك لاعتقاد الأفراد أن النائب بنموذج المحاكاة هو نائب شبابي بالفعل في مجلس الشيوخ يطلب منه البعض المساعدات التي تخدم الدائرة، وهو ما أشار إليه أحد النواب بقوله "الناس بقت بتعتبرني عضو مجلس الشيوخ القادم وبيعرضوا عليا

مشكلة القمامة في مركزي، ومشكلة السوق اللي بيعمل زحام وتكدس في المواصلات كل اسبوع علشان أكلم رئيس مجلس المدينة ينقلها في آخر المدينة".

– كما يشجع نموذج محاكاة مجلس الشيوخ الشباب على الاشتراك في اقتراح بعض الحلول للخروج من الأزمة الاقتصادية وجاء في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢.٦٦)، وذلك لأن وزارة الشباب والرياضة أطلقت مؤتمر اقتصادي لمشاركة الشباب بأرائهم ومقترحاتهم للخروج من الأزمة الاقتصادية الحالية، وهو ما أوضحته النائبة بأن هناك مؤتمرات تتعقد لمناقشة الأزمة الاقتصادية وسماع مقترحات الشباب، وهو ما يتضح في قولها "انعقد مؤتمر من خلال الإدارة المركزية للبرلمان والتعليم المدني في دار الهيئة الهندسية تحت شعار الواقع السياسي والاقتصادي المصري (رؤى - فرص - تحديات) وبحضور وزير الشباب والرياضة ومسؤولين ونواب، وبدأنا نقترح بعض الآراء للخروج من الأزمة الاقتصادية".

– يعمل نموذج محاكاة مجلس الشيوخ على دمج الشباب في المساعدات الخيرية والعمل التطوعي وجاء ذلك في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢.٤٦)، وهو ما يتضح في قول أحد النواب "بقيت بشارك في أي عمل خيري اطعام مسكين، تجهيزات أيتام، ومساعدات خيرية للأسر التي تحتاج لدعم وبطلب من النواب والقادرين على المشاركة في هذه الأعمال الخيرية في مركزي".

– ويهتم أعضاء نموذج المحاكاة على عرض مشكلات مركزهم على المسؤولين في المحافظة، وهو ما جاء بمتوسط حسابي (٢.٣٣)، حيث يقوم الأعضاء بعرض مشكلات أهل مركزهم على المسؤولين، ومحاولة حل الأعضاء لمشكلات أهل دائرتهم يقوي العلاقات الاجتماعية بين الأعضاء وأهل الدائرة، وهو أشار إليه أحد النواب في قوله أي مشكلة الناس بتقولها لي بعرضها على رئيس مجلس المدينة أو المحافظ لحالها".

وهو ما يتفق مع دراسة (Motti-Stefanidi & Cicognani, 2018) التي توصلت إلى أن المشروع التدريبي في دول الاتحاد الأوروبي ساهم في مشاركة الشباب في الحياة الاجتماعية داخل مجتمعاتهم الوطنية.

– كما جعل نموذج محاكاة مجلس الشيوخ أعضاءه حلقة وصل بين المواطنين ونواب البرلمان الحاليين، وجاء ذلك بمتوسط حسابي (٢.٣٠)، وذلك يرجع إلى أن نواب نموذج محاكاة الحياة السياسية يعتبروا صف ثاني للنواب الحاليين، ومنافسين للنواب الحاليين في الانتخابات القادمة، وبالتالي أصبحوا على تواصل مستمر معهم للبحث عن حلول للمشكلات التي يعاني منها الأفراد بمراكز أو قرى محافظة الشرقية، وهذا ما أوضحه النائب في قوله "الناس في مركزي كلموني علشان أكلم النائب الحالي على مشكلة الصرف الصحي، ولأن النائب مش بيرد عليهم لكن أول ما بتصل عليه بيرد عليا ويقولي حاضر فالناس بدأت تيجيلي وتعرض عليا مشكلتها وأنا بقيت ببعثها للنواب علشان يساعدهم".

– يعتبر بعض الأفراد أن العمل التطوعي هو مضيعة للوقت والجهد وأن الأسرة أحق بهذا الوقت، بينما اهتم النموذج بتغيير هذه الفكرة وإثبات أن العمل التطوعي ليس مضيعة للوقت وإنما هو مساعدة وفائدة للفرد وأسرته ومجتمعه، وذلك بمتوسط حسابي (٢.٢٥)، وهو ما أكده أحد النواب في قوله "اشتراك في النموذج فيه استفادة ليا ولأسرتي لإني لازم اشارك الدولة في اتخذ القرارات اللي هتأثر علينا في المستقبل".

– كما شجع النموذج بعض الأعضاء على الظهور في وسائل الإعلام والمشاركة بأفكارهم وآرائهم وتحديثهم عن قضايا المجتمع المصري في شاشات التلفزيون بكل حرية ووعي، وهو ما جاء في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.١٩)، وهو ما أشار إليه النائب بقوله "بيبعثولي على القنوات الخاصة بالتلفزيون المصري علشان اتحدث عن أي قضية أو أزمة بتحصل في مصر أو خارجها".

– ساعد نموذج محاكاة مجلس الشيوخ الشباب في تغيير فكرة أن العمل المجتمعي يجب أن يكون مدفوع الأجر، وجاء ذلك في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢٠٠٤)، ويتضح من ذلك أنه ليس من الضروري أن يحصل الفرد على مقابل مادي نتيجة لمساعدته الآخرين، وذلك لأن المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي يساعد أعضاء النموذج في تنمية قدرتهم الذاتية ومهارتهم القيادية، وقد أضاف أحد النواب وقال "مش شرط يكون في فلوس من مساعدة الناس المهم اني أشترك في نموذج هيجعلني قادر أكون قائد ومؤثر ولي دور في تطوير مجتمعي سواء بفكره أو مقترحه".

سادساً : المعوقات التي تواجه نموذج محاكاة مجلس الشيوخ في المجتمع المصري:

جدول رقم (١٤)

يوضح المعوقات التي تواجه نموذج محاكاة مجلس الشيوخ

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	عدم وجود عائد مادي للشباب المشارك في نموذج محاكاة الحياة السياسية	٢.٣٧	٠,٧٣	٧١.٤	٢
٢	عدم معرفة الكثير من الشباب في المجتمع بنماذج محاكاة الحياة السياسية	٢.٤٣	٠,٦٤	٧٣.٤	١
٣	يواجه الشباب مشكلة المواعمة السياسية بين شباب النموذج وأعضاء البرلمان الحالي	٢.٣٣	٠,٧٨	٧٠.٣	٣
٤	عدم حضور العديد من أعضاء الجمعية العمومية للبرامج والتدريبات الخاصة بالنموذج	٢.١٧	٠,٨٣	٦٦	٤
٥	الشعور بالغيرة السياسية بين المرشحين	١.٦٨	٠,٧١	٥٠.٦	٧
٦	تدخل الأمن في شئون نموذج محاكاة مجلس الشيوخ	١.٣٢	٠,٦٣	٣٩.٨	٨
٧	صعوبة التواصل بين التيارات السياسية المختلفة في الدولة	١.٨٥	٠,٨٤	٥٢.٨	٦
٨	استحواذ بعض نواب النموذج على المشاركة في بعض الأنشطة السياسية والاجتماعية في الدولة	١.٩٥	٠,٨٨	٥٦.٦	٥
	المتوسط العام	٢.٠١	٠,٤١		

- ويتضح من بيانات الجدول السابق أن المعوقات التي تواجه نموذج محاكاة مجلس الشيوخ على درجة متوسطة وفقاً للمتوسط العام (٢٠٠١)، وهناك اثنين من معوقات نموذج محاكاة مجلس الشيوخ على درجة مرتفعة حيث زادت متوسطاتهم الحسابية عن (٢٠٣٤) على مقياس ليكارت الثلاثي، في حين أن هناك خمس معوقات لنموذج محاكاة حصل على درجة متوسطة، حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابية ما بين (١٠٦٧ إلى ٢٠٣٣)، كما حصل معوق واحد للنموذج على درجة منخفضة حيث تراوح متوسطة الحسابي ما بين (١٠٦٦ إلى ١).

- ويتضح من الجدول السابق أن هناك العديد من المعوقات التي تواجه نموذج محاكاة مجلس الشيوخ ومنها عدم معرفة الكثير من الشباب في المجتمع بنماذج محاكاة الحياة السياسية، وهو ما جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢٠٤٣)، يليه في المرتبة الثانية عدم وجود عائد مادي للشباب المشارك في نموذج محاكاة مجلس الشيوخ بمتوسط حسابي (٢٠٣٧)، حيث أن هناك بعض الشباب لا يفضل فكرة الانضمام للنموذج عند معرفة عدم وجود عائد مادي من الاشتراك في النموذج، ثم يواجه الشباب مشكلة المواءمة السياسية بين شباب النموذج وأعضاء البرلمان الحالي وهو ما جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢٠٣٣)، ولعل ذلك يرجع إلى رغبة النواب الحاليين في تقنين الأصوات وعدم حصول الشباب على مقاعد فردية في الانتخابات القادمة للحفاظ على مقاعدهم في المجلس الحالي، وهذا ما أوضحه أحد النواب في قوله "أن نواب البرلمان الحاليين يشجعوا كثير من الشباب المشتركين في النموذج على الترشح في دوائهم الانتخابية، ويكون ما بينهم صفقات سياسيه أنه يعطي مرشح مجلس النواب الأصوات الخاصة بيها والعكس، وبالتالي يكون في شباب كثير في الانتخابات وميقاش في اتفاق على شاب معين فتفتت الأصوات لصالحهم".

- وجاء عدم حضور بعض من أعضاء الجمعية العمومية للبرامج والتدريبات الخاصة بالنموذج بمتوسط حسابي (٢.١٧)، وذلك لأن أغلب هؤلاء الشباب لديهم وظائف ومهام أسرية وخاصةً الشباب من (٣٠ إلى ٤٠) عامًا، ثم يأتي استحواذ بعض نواب النموذج على المشاركة في بعض الأنشطة السياسية الهامة في الدولة بمتوسط حسابي (١.٩٥)، ولعل ذلك يرجع إلى اختيار أفضل الشباب من الناحية العلمية ونواب البرلمان للمشاركة في المؤتمرات والمناسبات الاجتماعية والدينية التي تعقدها الدولة وليس كل الأعضاء بالنموذج، ثم صعوبة التواصل بين التيارات السياسية المختلفة في الدولة بمتوسط حسابي (١.٨٥)، ويرجع ذلك إلى أن من شروط الالتحاق بالنموذج هو عدم الانتماء لأي حزب سياسي.
- وقد يشعر المرشحين بالغيرة السياسية وجاء ذلك بمتوسط حسابي (١.٦٨)، ويحدث الشعور بالغيرة السياسية نتيجة الأعداد الكبيرة التي رشحت لمقعد نائب في نموذج المحاكاة سواء كان فردي أو قائمة، وأخيرا تدخل الأمن بمتوسط حسابي (١.٣٢).

سابعاً - مقترحات الشباب لتطوير نماذج محاكاة الحياة السياسية المصرية:

جدول رقم (١٥)

مقترحات الشباب لتطوير نماذج المحاكاة السياسية المصرية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	التوعية المجتمعية بوسائل الاعلام بأهمية النموذج ودوره المجتمعي	٢.٩٠	٠,٣٢	٨٧.٥	١
٢	اتاحة الفرصة للشباب للانضمام لهذه البرامج بعيداً عن الوساطة والمحسوبية	٢.٦٩	٠,٥٦	٨٨.٢	٥
٣	تواجد الشباب الذي تم تدريبهم في مجلس الشيوخ القادم أو في المناصب القيادية	٢.٧٥	٠,٥٨	٨٣	٤
٤	عقد جلسات استماع لشباب نموذج المحاكاة لمعرفة الإنجازات والمعوقات التي تواجه النموذج	٢.٧٧	٠,٤٣	٨٣.٦	٣
٥	لابد لهذه النماذج أن يكون له اقتراحات ورؤي لمعالجة قضايا الشباب	٢.٨١	٠,٤٠	٨٥.٤	٢
	المتوسط الحسابي	٢.٧٨		٣٤	

تظهر بيانات الجدول السابق تقدير مقترحات الشباب حول تطور نماذج محاكاة الحياة السياسية المصرية، وتظهر هذه البيانات بدرجة مرتفعة وفقاً للمتوسط الحسابي حيث يصل المتوسط العام إلى (٢.٧٨) على مقياس ليكارت الثلاثي.

وجاء في المرتبة الأولى من هذه المقترحات التوعية بوسائل الاعلام بأهمية النموذج ودوره المجتمعي بمتوسط حسابي (٢.٩٠)، وجاء في المرتبة الثانية لابد للنموذج أن يكون له اقتراحات ورؤى لمعالجة قضايا الشباب بمتوسط حسابي (٢.٨١)، وضرورة عقد جلسات استماع لشباب نماذج المحاكاة لمعرفة الإنجازات والمعوقات التي تواجه النموذج، وجاء ذلك في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٧٧)، وذلك لكي يعرف الشباب إنجازات النموذج وأهميته وضرورة استمرارها في السنوات القادمة، وذلك لأنه يرفع المستوى المعرفي والسياسي والاجتماعي للشباب، وضرورة عرض المعوقات التي تواجه النموذج وأعضاؤه لتجنبها والعمل على حلها لكي يحافظ النموذج على دوره الفعال في تنمية المواطنة النشطة للشباب.

كما يؤكد أعضاء النموذج من الشباب على ضرورة تواجد الشباب الذي تم تدريبهم في مجلس الشيوخ القادم أو في المناصب القيادية، وهو ما ظهر في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢.٧٥)، وذلك لكي يستفيد مجلس الشيوخ بشكل خاص والمجتمع المصري بشكل عام من المهارات والقدرات المعرفية والسياسية والاجتماعية التي تعلمها وتدريب عليها الشباب في النموذج.

وأخيراً هو إتاحة الفرصة للشباب للانضمام لهذه البرامج بعيداً عن الوساطة والمحسوبية بمتوسط حسابي (٢.٦٩)، وذلك للحفاظ على دور النموذج الرائد في تنمية وتطوير الشباب سياسياً واجتماعياً في المجتمع المصري والحفاظ على رسالة النموذج التي تخدم كل شباب المجتمع المصري.

جدول رقم (١٦)

دلالة الفروق بين المواطنة النشطة وفقاً لمتغير النوع (ن=٣٣٢)

م	البعد	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
١	الحقوق والواجبات	الذكور (ن=٢٥٥)	٢.٥٩	٠,٢٧	١.٦٤	٠.١٠١
		الإناث (ن=٧٧)	٢.٥٢	٠,٣٣		
٢	التمكين والمشاركة السياسية	الذكور (ن=٢٥٥)	٢.٥٣	٠,٢٧	**٣.٠٠	٠.٠٠٣
		الإناث (ن=٧٧)	٢.٤٢	٠,٣١		
٣	المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي	الذكور (ن=٢٥٥)	٢.٥٠	٠,٢٨	**٢.٤١	٠.٠١
		الإناث (ن=٧٧)	٢.٤١	٠,٢٩		

** معنوي عند ٠.٠١

* معنوي عند ٠.٠٥

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في إدراك الحقوق والواجبات عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ووجود فروق دالة إحصائية في المشاركة السياسية وتمكين الشباب بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكانت الفروق لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائية في المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للشباب من الذكور والإناث عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكانت الفروق لصالح الذكور.

نماذج المحاكاة السياسية وتنمية المواطنة النشطة لدى الشباب في المجتمع المصري
دراسة مطبقة على برلمان نموذج محاكاة مجلس الشيوخ بمحافظة الشرقية

جدول رقم (١٧)

دلالة الفروق بين المواطنة النشطة وفقاً لمتغير السن (ن=٣٣٢)

م	البعد	السن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	الدلالة
١	الحقوق والواجبات	٣٠-٢٥ (ن=١١٤)	٢.٥٤	,٣٢	*٧.٠٥**	٠.٠٠١
		٣٥-٣٠ (ن=١٣٦)	٢.٥٤	,٢٩		
		٤٠-٣٥ (ن=٨٢)	٢.٦٨	,٢٩		
٢	التمكين والمشاركة السياسية	٣٠-٢٥ (ن=١١٤)	٢.٤٦	,٣٥	*٣.٨٠	٠.٠٢٥
		٣٥-٣٠ (ن=١٣٦)	٢.٥١	,٢٦		
		٤٠-٣٥ (ن=٨٢)	٢.٥٧	,٢٠		
٣	المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي	٣٠-٢٥ (ن=١١٤)	٢.٥٦	,٢٩	*٣.٠٢	٠.٠٠٣
		٣٥-٣٠ (ن=١٣٦)	٢.٤٤	,٢٤		
		٤٠-٣٥ (ن=٨٢)	٢.٥٠	,٢٤		

** معنوي عند ٠.٠٠١

* معنوي عند ٠.٠٠٥

يوضح الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية في إدراك الشباب للحقوق والواجبات مع متغير السن عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، وكانت الفروق لصالح العمر من ٣٥ إلى ٤٠ عام، ووجود فروق دالة إحصائية في المشاركة السياسية وتمكين الشباب مع متغير السن عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥)، وكانت الفروق لصالح العمر من ٣٥ إلى ٤٠، ووجود فروق دالة إحصائية في المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للشباب مع متغير السن عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥)، وكانت الفروق لصالح العمر من ٢٥ إلى ٣٠ عام.

جدول رقم (١٨)

الفروق بين المواطنة النشطة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

م	البعد	الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	الدلالة
١	الحقوق والواجبات	أعزب/أنسة (ن=١٧٩)	٢.٥١	٣٣,	**١٠.٦٩	٠.٠٠٠
		متزوج (ن=١٤٥)	٢.٦٥	٢١,		
		مطلق (ن=٨)	٢.٥٧	١٤,		
٢	التمكين والمشاركة السياسية	أعزب/أنسة (ن=١٧٩)	٢.٤٧	٣٠,	**٩.٨٣	٠.٠٠٠
		متزوج (ن=١٤٥)	٢.٥٧	٢٦,		
		مطلق (ن=٨)	٢.٢٥	١٢,		
٣	المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي	أعزب/أنسة (ن=١٧٩)	٢.٤٥	٢٧,	**٥.٠٢	٠.٠٠٥
		متزوج (ن=١٤٥)	٢.٥٥	٢٥,		
		مطلق (ن=٨)	٢.٤٠	١٥,		

** معنوي عند ٠.٠٠١

* معنوي عند ٠.٠٠٥

يوضح الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية في إدراك الشباب للحقوق والواجبات مع متغير الحالة الاجتماعية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، وكانت الفروق لصالح المتزوجين، ووجود فروق دالة إحصائية في المشاركة السياسية وتمكين الشباب مع متغير الحالة الاجتماعية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، وكانت الفروق لصالح المتزوجين، ووجود فروق دالة إحصائية في المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للشباب مع متغير الحالة الاجتماعية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، وكانت الفروق لصالح المتزوجين.

نماذج المحاكاة السياسية وتنمية المواطنة النشطة لدى الشباب في المجتمع المصري
دراسة مطبقة على برلمان نموذج محاكاة مجلس الشيوخ بمحافظة الشرقية

جدول رقم (١٩)

الفروق بين المواطنة النشطة وفقاً لمتغير التعليم (ن=٣٣٢)

م	البعد	التعليم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
١	الحقوق والواجبات	جامعي (ن=٢٦٠)	٢.٦٠	٠,٣٠	**٢.٥٨	٠.٠١
		فوق جامعي (ن=٧٢)	٢.٤٩	٠,٢٧		
٢	التمكين والمشاركة السياسية	جامعي (ن=٢٦٠)	٢.٥٤	٠,٢٨	**٣.٥٣	٠.٠٠
		فوق جامعي (ن=٧٢)	٢.٤٠	٠,٢٩		
٣	المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي	جامعي (ن=٢٦٠)	٢.٤٨	٠,٣٢	١.٦٥	٠.١٠
		فوق جامعي (ن=٧٢)	٢.٤٣	٠,٢٥		

* * معنوي عند ٠.٠١

* معنوي عند ٠.٠٥

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية في إدراك الشباب للحقوق والواجبات في مستوى التعليم عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكانت الفروق لصالح التعليم الجامعي، ووجود فروق دالة إحصائية في المشاركة السياسية وتمكين الشباب في مستوى التعليم عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكانت الفروق لصالح التعليم الجامعي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للشباب في مستوى التعليم عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

جدول (٢٠)

يوضح العلاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية والحقوق والواجبات

م	المتغيرات الديموغرافية	الحقوق والواجبات	
		المعامل المستخدم	قيمه
١	السن	بيرسون	.٧٧٣ **
٢	الحالة الاجتماعية	سبيرمان	.٧٤٨ **
٣	المستوى التعليمي	سبيرمان	.٦٣٩ *
٤	المهنة	بيرسون	.٦٨٤ *
٥	الدخل الشهري	جاما	.٦٧٠ **

* معنوي عند ٠.٠١ * معنوي عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة دالة إحصائية بين أحد المتغيرات الديموغرافية، وإدراك أعضاء نموذج محاكاة مجلس الشيوخ من الشباب للحقوق والواجبات وهو متغير (السن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المهنة، الدخل)، وهذا يعني أن الحقوق والواجبات تختلف باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية على الشباب، وهناك فروق معنوية في السن وإدراك أعضاء نموذج محاكاة مجلس الشيوخ من الشباب للحقوق والواجبات عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما يتضح وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي وإدراك الشباب في النموذج للحقوق والواجبات.

جدول (٢١)

يوضح العلاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية للتمكين والمشاركة السياسية

م	المتغيرات الديموغرافية	المشاركة السياسية	
		المعامل المستخدم	قيمه ودلالته
١	السن	بيرسون	.٧٣٠ **
٢	الحالة الاجتماعية	سبيرمان	.٧٣١ **
٣	المستوى التعليمي	سبيرمان	.٦٢٨ **
٤	المهنة	بيرسون	.٦٦٨ *
٥	الدخل الشهري	جاما	.٦٣٩ **

* معنوي عند ٠.٠١ * معنوي عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة دالة إحصائية بين أحد المتغيرات الديموغرافية ومساعدة أعضاء النموذج على التمكين والمشاركة السياسية وهو متغير (السن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المهنة، الدخل)، وهذا يعني أنها تختلف باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية على الشباب، ويتضح من ذلك وجود فروق معنوية بين السن ومستوى التمكين والمشاركة السياسية للشباب عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، ووجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي والمشاركة السياسية للشباب.

جدول (٢٢)

يوضح العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية للمشاركة الاجتماعية والعمل التطوعي

م	المتغيرات الديموغرافية	المشاركة المجتمعية	
		المعامل المستخدم	قيمه ودلالته
١	السن	بيرسون	.٥٢٧**
٢	الحالة الاجتماعية	سبيرمان	.٧٢١**
٣	المهنة	بيرسون	.٦٥١*
٤	الدخل الشهري	جاما	.٥٨٤**

** معنوي عند ٠.٠٠١ * معنوي عند ٠.٠٠٥

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة دالة إحصائية بين أحد المتغيرات الديموغرافية ومستوى المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي لأعضاء نموذج محاكاة مجلس الشيوخ وهو متغير (السن، الحالة الاجتماعية، المهنة، الدخل)، وهذا يعني أن مستوى المشاركة المجتمعية للشباب تختلف باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية، ويتضح وجود علاقة بين السن ومستوى المشاركة المجتمعية للشباب عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، ووجود علاقة بين الحالة الاجتماعية ومستوى المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للشباب عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

نتائج البحث:

- أن نماذج محاكاة الحياة السياسية المصرية، هي عبارة عن برلمانات شبابية تابعة لوزارة الشباب والرياضة محاكيه أو تقليدية للبرلمان المصري، وتتكون من نموذجين الأول: هو نموذج محاكاة مجلس النواب (برلمان الشباب) تم تطويره في ٢٠٢٠م، والنموذج الثاني: فهو نموذج محاكاة مجلس الشيوخ (مستحدث) في أواخر ٢٠٢٢م، وتقوم هذه النماذج بإعداد وتأهيل الشباب على مهام واختصاصات سلطتي التشريع في مصر وهي (مجلس النواب والشيوخ)، كما أنها تهتم بإقامة جسور تواصل بين الشباب والدولة، وأن نموذج محاكاة مجلس الشيوخ هو عبارة عن برلمان محاكي لمجلس الشيوخ المصري، أعضائه لا ينتمون إلى أي حزب سياسي، حتى لا يتأثرون بأفكارهم أو برامجهم أو يتم استغلالهم في الدعاية لأي حزب سياسي، وهو يعتبر بمثابة مدرسة سياسية واجتماعية تطوعية تساعد الشباب على إدراك حقوقهم وواجباتهم، وتكسبهم مهارات خاصة سواء كانت مهارات شخصية أو اجتماعية أو قيادية، أو تكنولوجية مستحدثه في العمل السياسي، تساعد على الترشح في انتخابات مجلس الشيوخ القادم، كما تجعلهم مشاركين فاعلين في قضايا المجتمع على المستوى المحلي والقومي.

وهو ما تشير إليه المقولة النظرية الأولى: تعدّ مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر بها الفرد وتتضح شخصيته من خلال ما يكتسبه من مهارات وأفكار وعقائد وقيم ولغة تساعد على نقل الخبرات وتقليدها، وأن نماذج المحاكاة السياسية هي تقليد الشباب لمهام وسلوكيات، نائب البرلمان وتفاعلاته الاجتماعية والسياسية.

- أوضحت نتائج الدراسة تعدد معرفة الشباب بنموذج محاكاة مجلس الشيوخ حيث جاءت مواقع التواصل الاجتماعي في مقدمة مصادر المعرفة، ويرجع ذلك إلى أن الشباب هم أكثر استخدامًا ومتابعه للإنترنت ومواقع الاجتماعيه، يليه مراكز الشباب، حيث أن من شروط الالتحاق في النموذج أن يكون الشاب مشترك في

مركز الشباب، وهو ما أدى إلى اشتراك عدد كبير من الشباب في مراكز الشباب عند الإعلان عن هذا النموذج، يليه جهة العمل والأصدقاء.

- وتمثلت دوافع التحاق الشباب بنموذج محاكاة مجلس الشيوخ هو الرغبة في الانخراط في العمل السياسي والاجتماعي من خلال النماذج والبرامج التي تقدمها الدولة، والتي تُعد فرصة لاكتساب الخبرات والمهارات اللازمة للعمل السياسي، وتعلم العديد من المهارات الشخصية والسياسية والاجتماعية التي تساعدهم على رفع مكانة الوطن والمشاركة في تنمية وتطور المجتمع، ورغبة الشباب في إثبات الذات وتحدي المجتمع الذي سعى لتهميش الشباب لسنوات طويلة، والرغبة في الواجهة الاجتماعية، حيث أن عضو نموذج المحاكاة يعتبر صف ثاني لنواب البرلمان الفعليين.

- وعن دور النموذج في إدراك الشباب لحقوقهم، فقد ساعد الشباب على معرفة مواد الدستور التي تضمن حقوقهم، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية مثل حق التصويت والانتخابات وتولي المناصب العامة، والأمان الاجتماعي، والتي يتضمنها الدستور المصري، كما جعل الشباب تشعر بأن الدولة ليست مقصره في حقوقهم من خلال عرض الفيديوهات التي توضح البرامج المجتمعية التي تهتم بتمكين الشباب اجتماعيًا وسياسيًا، كما اهتم النموذج باشتراك وترشيح ذوي الاحتياجات الخاصة والمرأة والمسيحيين من قبل الجهات الحكومية المختلفة، ويرجع ذلك إلى اهتمام الدولة في السنوات الماضية بتمكين هذه الفئات والاهتمام بحقوقهم، فكانوا لا يحصلون على مقاعد تجعلهم قادرين على الدفاع عن حقوقها قبل التعديلات الدستورية الأخيرة، والتي وضعت نسب تمثيل لهم في البرلمان المصري، وبالتالي لابد من تدريبهم، حتى يتمكنوا من الدفاع عن حقوقهم وليس مجرد وجود دون وعي ومعرفة سياسية بمهام البرلمان، وبالتالي وضعهم النموذج على قدم المساواة مع أفراد المجتمع دون تحيز لنوع أو دين، أو شكل.

- أما عن دور النموذج في إدراك الشباب لواجباتهم، فتمثل في دفاع الشباب عن الوطن، وحمايته من المخاطر العالمية والمتمثلة في الحرب الروسية الأوكرانية، وأزمة سد النهضة، والمخاطر التكنولوجية التي تساعد على بثها القنوات الخارجية في أوساط الشارع المصري، والتي تحاول أن تظهر فيها عدم وجود رضا مجتمعي عن أداء الحكومة، وتريد أن تدخل مصر في حرب مع إسرائيل، كما تحاول أن تظهر العجز الاقتصادي للدولة واعتمادها على المساعدات من صندوق النقد الدولي ودول الخليج، حيث قام هؤلاء الشباب بالتوضيح في دوائرهم الاجتماعية أن وسائل الإعلام الخارجية تحاول أن تحدث فوضى واحتقان سياسي داخلي، كما يحدث في الدول العربية المجاورة لأنها لا تريد الأمن والاستقرار لمصر، وتريد أن ترى أفراد المجتمع المصري لاجئين في دول أخرى مثل السوريين والسودانيين، كما جعل الشباب تقطر برموز الوطن وقياداته، وتضعهم على مقتنياتهم الشخصية، كما عزز النموذج لدى الشباب احترام الرأي والرأي الآخر وذلك من أجل الصالح العام، وتجنب التعصب أو الاستهزاء أو السخرية من آراء الآخرين، وأن يكون نقدهم للآراء وليس للشخص المتحدث، كما ساعدتهم على رفع روح المسؤولية الوطنية، من خلال إخلاصهم في أعمالهم سواء كانت عامة أو خاصة ومقاطعتهم لبعض المنتجات الأجنبية، ودعمهم للمنتجات المصرية، كما درب الشباب على احترام الدستور والالتزام بقوانين الدولة في تشكيل البرلمان وفي الحملات الانتخابية وفترة الصمت الانتخابي والطعون، وبعده نواب الفردي والقائمة والمعنين، كما يحدث في مجلس الشيوخ المصري على الرغم من عدم وجود سلطة تنفيذية لهذا النموذج، ومنع الشباب من الإساءة إلى كيان البرلمان أو الإساءة إلى أي مسئول في البرلمان، وذلك لأن النموذج هو نموذج شبابي يعلم الشباب ويطور مهاراتهم وليس منتقد أو منافس للبرلمان الحالي، كما اهتم باشتراك الشباب في المناسبات القومية والدينية.

وقد فسرت القضية النظرية الثانية ذلك في: أن التعلم الاجتماعي لسلوكيات الأفراد أو الجماعات واستيعاب المبادئ وسلوك المثل الأسمى تساعد الشباب على إدراك حقوقهم وواجباتهم.

- كشفت نتائج الدراسة على أن نموذج محاكاة مجلس الشيوخ ساعد الشباب على التمكين من خلال تنمية القدرات المعرفية من خلال أساتذة ومسؤولين سياسيين وعسكريين عن مفهوم الدولة والأمن القومي ومعرفة أدوات الرقابة البرلمانية، وتنمية المهارات الذاتية والقيادية، وقواعد الممارسة الديمقراطية، من خلال تدريبهم على كيفية الثقة بالنفس والإنصات الجيد وعلى كيفية أن يكونوا قادة ناجحين وصناع قرار، وتعلمهم مهارات الترشح في الانتخابات من خلال المحاكاة والتدريب للواقع الفعلي لمراحل ترشح عضو مجلس الشيوخ بداية من الترشح لعمل الحملات الانتخابية للتواصل مع الشباب واقناعهم بالبرنامج الانتخابي للمرشح، ومرحلة التصويت وإعلان النتائج والطعن في الانتخابات، وإعادة التصويت مرة أخرى، كل ذلك ساهم في إنشاء قاعدة قوية وغنية من الكفاءات الشابة لكي تكون مؤهلة للعمل السياسي، كما تم تدريبهم على مهارة الاتصال والتواصل والحوار مع المسؤولين في الدولة، مما أتاح لهم التواصل مع بعضهم البعض داخل المحافظة أو خارجها من خلال المعسكرات والدورات والمؤتمرات التي تتيحها لهم وزارة الشباب والرياضة، بالإضافة إلى التواصل مع أفراد المجتمع في مجتمعاتهم المحلية مثل نائب البرلمان الفعلي ومعرفة احتياجاتهم ومشكلاتهم، وعرضها على المسؤولين في المحافظة، كل ذلك ساهم في وجود برلمان محاكي للشباب ليس فقط على مستوى المحافظة، ولكن على مستوى الجمهورية لأول مرة في عام ٢٠٢٤م مثل الدول الأوروبية والتمثلة في (إسبانيا، وبريطانيا، وألمانيا) لديها رئيس ووكيلان ولجان تم انتخابهم إلكترونياً وتحت إشراف النيابة الإدارية ووزارة التخطيط ولجنة القيم بمجلس الشيوخ.

وتشير القضية النظرية الثالثة: أن نماذج المحاكاة السياسية تساعد في تنمية رأس المال البشري من خلال تنمية المهارات والمعارف والمعلومات التي تُمكن الشباب من المشاركة بفاعليه في أنشطة المجتمع المختلفة.

- نى وطور نموذج محاكاة مجلس الشيوخ المشاركة السياسية للشباب، وذلك من خلال تدريب أعضائه على (الاقتراع أو التصويت الإلكتروني)، والذي سوف تطبقه الدولة في الانتخابات البرلمانية القادمة ٢٠٢٥م، ويساعد هذا التصويت على توفير الجهد والمال والوقت والتكلفة ويقلل نسبة الأخطاء، كما جعلهم يمارسون المشاركة السياسية من خلال فتح باب الترشيح ليكونوا نواب برلمانيين في النموذج، وتقدم عدد كبير من الشباب على المقاعد الفردية، حيث بلغوا ٥٣ مرشحاً على المقاعد الفردية و٣ قوائم وهي قائمة العاصمة الإدارية الجديدة، العلمين، توشكي وفاز ٨ نواب فردي وقائمة العاصمة الإدارية الجديدة ٨ نواب و٨ احتياطي، كل ذلك شجع نموذج محاكاة مجلس الشيوخ أعضائه على ترشيح أنفسهم في الانتخابات البرلمانية القادمة، كما شارك وشجع أعضاء النموذج أفراد المجتمع على المشاركة في الانتخابات الرئاسية، من خلال الندوات التي كانت تعقد في مراكز الشباب أو خارجها أو من خلال لقاءاتهم في شاشات التلفزيون أو من خلال منشوراتهم على صفحات التواصل الاجتماعي، من خلال التأكيد على أن المشاركة السياسية حق دستوري وواجب وطني، واستكمال لما بدأتها الدولة المصرية من تنمية وإصلاح، ورسالة للعالم في أن الشعب المصري يدرك واجبه اتجاه وطنه.

وتشير القضية النظرية الرابعة إلى: أن المحاكاة السياسية تعمل على تنمية المعارف والخبرات والقيم التي تساعد الشباب على الثقة في مؤسسات الدولة واكتساب فهم أعمق للسياسة يدفع الشباب إلى ممارسة المشاركة السياسية.

كما تشير القضية النظرية الخامسة: أن التصويت الانتخابي المحاكي يتغير ويتطور في ظل الحوكمة والتحول الرقمي فيتحول من سلوك تقليدي (ورقي) إلى (إلكتروني).

- لقد ساعد نموذج محاكاة مجلس الشيوخ الشباب على تنمية المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي أيًا كان مجاله، وهذا يعتبر مؤشر مهم للفعل الاجتماعي المرتكز على التعاون، وتقديم الخدمات طوعية ودون انتظار أي مردود، ويعتبر سلوكًا مقدرًا ومحترمًا يضاف إلى إنجازات هذا النموذج والمتمثل في مشاركة الشباب في أي نشاط يفيد المجتمع، والاشتراك في اقتراح بعض الحلول للخروج من الأزمة الاقتصادية مع المسؤولين، من خلال المؤتمر الذي عقدته وزارة الشباب والرياضة في دار الهيئة الهندسية تحت شعار الواقع السياسي والاقتصادي المصري (رؤى - فرص - تحديات)، كل ذلك ساهم في تكوين علاقات اجتماعية مع الشباب داخل المحافظة وخارجها، وجعل أفراد المجتمع تعرض احتياجاتهم ومشكلاتهم المحلية على عضو نموذج محاكاة لعرضها على المسؤولين مثل نائب البرلمان الفعلي أو رئيس مجلس المدينة أو المحافظ، مما جعل هؤلاء الشباب حلقة وصل بين المواطنين ونواب البرلمان الحاليين والمسؤولين، كما شجعهم النموذج على التحدث باستمرار في شاشات التلفزيون عن قضايا المجتمع المصري، كما أدى وجود البعض منهم في النموذج إلى المشاركة وتشجيع القادرين ماليًا على تقديم بعض المساعدات الخيرية لأهالي منطقتهم، كما غير لدى الشباب فكرة أن العمل المجتمعي يجب أن يكون مدفوع الأجر، وأنه مضيعة للوقت وأن الأسرة أحق بهذا الوقت.

وتشير القضية النظرية السادسة إلى: أن نماذج المحاكاة السياسية تساعد في تنمية رأس المال البشري من خلال تكوين روابط وعلاقات اجتماعية تعتمد على التعاون والثقة والمشاركة في أي نشاط يفيد أفراد المجتمع.

- أوضحت نتائج البحث أن هناك بعض المعوقات التي تواجه نموذج محاكاة مجلس الشيوخ، وهي عدم معرفة الكثير من الشباب في المجتمع بنماذج محاكاة الحياة السياسية، كما أن عدم وجود عائد مادي جعل بعض الشباب لا تفضل الاشتراك في هذا النموذج، ويواجه الشباب حاليًا مشكلة المواءمة السياسية بين شباب النموذج وأعضاء البرلمان الحالي، كما أن هناك عدم حضور من قبل بعض الشباب للبرامج والتدريبات الخاصة، وذلك بسبب انشغالهم بالمسئوليات الوظيفية والأسرية، كما استحوذ بعض نواب النموذج على المشاركة في بعض الأنشطة السياسية والمؤتمرات والمناسبات الاجتماعية والدينية التي تعقدتها الدولة، مما تسبب في الغيرة السياسية وخصوصًا من الشباب الذين تقدموا للانتخابات، ولم ينجحوا في حصد مقاعد، ثم صعوبة التواصل بين التيارات السياسية المختلفة، وذلك لأن من شروط الالتحاق بالنموذج هو عدم الانتماء لأي حزب سياسي.
- ولتطوير نماذج محاكاة الحياة السياسية المصرية، فقد اقترح الشباب ضرورة التوعية بوسائل الإعلام بأهمية هذه النماذج ودورها المجتمعي، كما يجب أن يكون لهم رؤى ومقترحات لمعالجة قضايا الشباب، كما يجب عقد جلسات استماع للشباب لمعرفة الإنجازات والمعوقات التي تواجه هذه النماذج لتجنبها والعمل على حلها، لأن هذه النماذج ترفع من المستوى المعرفي والسياسي والاجتماعي للشباب كما تساعد على تنمية المواطنة النشطة لديهم، مع ضرورة تواجد الشباب الذين تم تدريبهم في مجلس الشيوخ القادم أو في المناصب القيادية، لكي يستفيد البرلمان المصري بشكل خاص والمجتمع المصري بشكل عام من المهارات والقدرات المعرفية والسياسية والمجتمعية التي تعلمها وتدريب عليها الشباب في هذا النموذج.

توصيات البحث:

إن القيمة الحقيقية لأي بحث علمي ليست فيما أجاب عنه من تساؤلات، بل فيما يطرحه من توصيات - بناء على نتائجه - وما يثيره من مقترحات، لذا وتأسيسًا على النتائج السابقة وتفسيراتها، وفي ضوء ما أبداه أفراد العينة من مقترحات لتطوير نماذج المحاكاة السياسية، أمكن التوصل إلى عدد من التوصيات وهي كالتالي:

١- ضرورة قيام وزارة الشباب والرياضة بحملات توعية من خلال الوسائط الاجتماعية المختلفة (مراكز الشباب، الإعلام، الأحزاب السياسية، منظمات المجتمع المدني)، بهدف انتخاب النماذج المشرفة من أعضاء نماذج المحاكاة السياسية والقادرين على الإنجاز في جميع الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية؛ مما قد يؤهل ذلك عدد كبير من الشباب في المقاعد الفردية في الانتخابات البرلمانية القادمة، وبالتالي يحققوا النسبة المقررة لهم في الدستور.

٢- أن تقوم الحكومة بتمكين الشباب المتميز في العمل المجتمعي من أعضاء نماذج المحاكاة السياسية، وإدراجهم في المناصب السياسية والقيادية في المجتمع المصري.

٣- ضرورة قيام المسؤولين عن نماذج المحاكاة السياسية خلال المؤتمرات أو الجلسات الحوارية التي تعقد بين الشباب ونواب البرلمان في توضيح أن الشباب المشترك في هذه النماذج ليس وسيلة للموائمة السياسية أو بديل عن نائب البرلمان في دائرته الانتخابية، وإنما هم صف ثاني للنواب يستفيدون من خبراتهم ومهاراتهم في العمل السياسي والمجتمعي، وبالتالي ما يكتسبه هؤلاء الشباب من أساليب سياسية إيجابية أو سلبية من نواب البرلمان سوف تؤثر على تكوين شخصيتهم الاجتماعية والسياسية في المستقبل.

٤- يجب على القطاع الخاص والأحزاب السياسية مشاركة الدولة في تأهيل الشباب اجتماعيًا وسياسيًا لكي يصبحوا قادة فاعلين في المجتمع، من خلال توفير عائد

- مادي خاص للشباب المشاركين في نماذج المحاكاة السياسية من خلال الثلاثة أطراف السابقة؛ حتى لا ينصرف الشباب المشاركين بعيدًا عنه باحثين عن عمل يوفر لهم دخل مادي، أو تقتصر هذه النماذج والبرامج على الشباب القادرين ماديًا.
- ٥- يجب على الأحزاب السياسية أن تطور أساليب عملها، وأن تكون أكثر التصاقًا بالشباب، وألا يقتصر ظهورها على فترات الانتخابات البرلمانية، فالأحزاب هي المجال الشرعي للممارسة السياسية وإعداد الكوادر القيادية المستقبلية، وعليها أن تهتم بإعداد الشباب للمشاركة الفعالة في شؤون مجتمعهم.
- ٦- يجب على وزارة الشباب والرياضة أن لا تضع شروط الحصول على تعليم جامعي على الأقل للاشتراك في هذا النموذج، وإدخال فئة الشباب من خريجي التعليم الفني والمتوسط، لإعطائهم ثقة في مجتمعاتهم؛ تمكنهم من كسب انتمائهم وولائهم لدولتهم.
- ٧- إدراج المواطنة النشطة والرقمية في مناهج التدريب والتدريس بالمدارس والجامعات المصرية.
- ٨- ضرورة اهتمام وزارة الشباب والرياضة بتدريب أفراد المجتمع على الاقتراع الإلكتروني قبل تطبيقه في الانتخابات البرلمانية القادمة عن طريق الاعتماد على أعضاء نماذج المحاكاة السياسية المدربين على المواطنة الرقمية.
- ٩- ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات الاجتماعية لجميع البرامج والنماذج التي تعقدها الدولة حاليًا لتنمية المواطنة النشطة لدى الشباب، وذلك من أجل الاستفادة من نتائجها في تصميم النماذج والبرامج المستقبلية بما يتوافق مع استراتيجية مصر ٢٠٣٠م لتمكين الشباب.

المراجع المستخدمة:

- ١- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٨): نموذج جودة الخدمة من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، ع ٣٠.
- ٢- أرناؤوط، أحمد إبراهيم سلمي (٢٠١٧): تصور مقترح لخطوات تحسين إدارة رأس المال البشري في مؤسسات التعليم العالي بشمال سيناء في ضوء متطلبات تنميتها، مجلة الإدارة التربوية، ع ١٥.
- ٣- البلتاجي، سارة (٢٠١٦): الأمن الاجتماعي - الاقتصادي والمواطنة الناشطة في المجتمع المصري، المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة.
- ٤- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٨): موجزات تعداد الأطفال والشباب، القاهرة.
- ٥- الحائس، عبد الوهاب جودة عبد الوهاب (٢٠١٦): نوعية الحياة لدى سكان المناطق الصحراوية في سلطنة عمان: مدخل لتفعيل المواطنة النشطة، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، مجلد ٤٤، ع ١.
- ٦- الحربي، قاسم بن عائل، وسويلم، محمد غنيم (٢٠١٧): تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية: جامعة جازان نموذجًا، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٧٦.
- ٧- الحمادي، فاطمة عبدالله، الغرابية، فاكر محمد (٢٠٢٠): برامج ومجالات تمكين الشباب في إمارة أبو ظبي: دراسة نوعية، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ١٣٥.
- ٨- الإدارة المركزية للبرلمان والتعليم المدني (٢٠٢٠): نماذج محاكاة الحياة السياسية، وزارة الشباب والرياضة، القاهرة.
- ٩- الإدارة المركزية للبرلمان والتعليم المدني (٢٠٢٢): نموذج محاكاة مجلس الشيوخ، وزارة الشباب والرياضة، القاهرة.
- ١٠- الزيات، السيد عبد الحليم (٢٠٠٢): التنمية السياسية دراسة في الاجتماع السياسي "الجزء الثاني البنية والأهداف"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ١١- الزبياري، طاهر حسو (٢٠١٧): النظرية السوسيولوجية المعاصرة، دار البيروني للنشر والتوزيع، الأردن.

- ١٢- السمرى، منى أحمد السباعي (٢٠٢٣): *رأس المال البشري وأثره في تعزيز القدرة التنافسية للسوق المصري: دراسة تحليلية*، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس، ع ٣، مج ١٤.
- ١٣- الشريف، نورين نبيل جبر (٢٠٢٣): *متطلبات التمكين المجتمعي لدى الشباب السيناوي في محافظة شمال سيناء*، مجلة كلية العلوم الزراعية، جامعة العريش، ع ٢٢.
- ١٤- الشطي، الشاذلي، والشاوي، على عبد الهادي (٢٠٢٤): *التنشئة الأسرية على المواطنة النشطة: مجتمعات مجلس التعاون لدول الخليج العربي نموذجًا*، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، شؤون اجتماعية، ع ١٦١، مج ٤١.
- ١٥- العامري، سلوي (٢٠٠٢): *أجيال مستقبل مصر*، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
- ١٦- القرالة، بلال جمال (٢٠٢٠): *فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى العلاج العائلي في تنمية التمكين النفسي ومهارة إدارة الصراع لدى المتزوجين الجدد*، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
- ١٧- العتيبي، بدرية محمد (٢٠١٠): *بعض الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت في مدن التحضر من منظور نظرية التقليد*، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مج ٢.
- ١٨- العربي، هاني فوقي إبراهيم (٢٠٢٤): *البرامج المجتمعية والتمكين السياسي للشباب: دراسة حالة على عينة من الشباب بمدينة المنيا*، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، مج ٩٨، ع ١٤.
- ١٩- بدوي، نكي (١٩٨٦): *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*، مكتبة لبنان بيروت.
- ٢٠- بن طاهر، رمضان (٢٠٢٠): *مفهوم رأس المال الاجتماعي: رؤية وتحليل سوسيولوجي*، *المجلة الليبية العالمية*، كلية التربية، جامعة بنغازي، ع ٤٦.
- ٢١- بولقواس، ابتسام (٢٠١٨): *المواطنة وحق المشاركة في الحياة السياسية*، مجلة الفكر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر - باتنة، الجزائر، ع ١٥.

- ٢٢- جليبي، على عبد الرازق (٢٠١٦): *الاندماج الاجتماعي والمواطنة النشطة: مصر بعد ثورة ٢٥ يناير - مصر نموذجًا*، المؤتمر السنوي الثاني للعلوم الاجتماعية والإنسانية (٣٠-٣١ مارس)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة.
- ٢٣- حسين، طارق محمد أحمد حسين (٢٠٢٣): *محددات التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للشباب الريفي بمحافظة الوادي الجديد*، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، المجلد ١٤، العدد ٧.
- ٢٤- رشا، وليد (٢٠١٥): *مفهوم رأس المال الاجتماعي*، المجلة الاجتماعية القومية، القاهرة، المجلد ٥٢، ع ١٤.
- ٢٥- زايد، احمد (٢٠١٠): *المواطنة والمسئولية الاجتماعية: مدخل نظري*، المؤتمر السنوي الحادي "المسئولية الاجتماعية والمواطنة ١٦-١٩ مايو"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
- ٢٦- سالم، فدي فؤاد عبد الفتاح (٢٠٢٢): *المؤتمرات الوطنية والتمكين السياسي للشباب "دراسة تحليلية"*، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، المجلد ٢٦، ع ١٤.
- ٢٧- ليلة، على (١٩٩٥): *أشباب في مجتمع متغير تأملات في ظواهر الأحياء والعنف*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ٢٨- عبد الحافظ، على رمضان (٢٠٢٤): *ملاحح حول بعض الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في دراسة المواطنة النشطة: دراسة تحليلية*، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، مج ٩٩، عدد ٢.
- ٢٩- عبد النبي، صفاء رجائي (٢٠٢١): *محددات تمكين الشباب الريفي بإحدى قري محافظة الفيوم*، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، مجلد ٤٢، العدد يناير - مارس.
- ٣٠- على، هبة عبد الرحيم (٢٠٢٣): *نوعية الحياة وعلاقتها بالمواطنة النشطة في المحافظات الحدودية: دراسة ميدانية في محافظة الوادي الجديد*، رسالة ماجستير، قسم علم اجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- ٣١- عمر، هناء صلاح عبد الحليم (٢٠٢٠): *دور الجامعة في تنمية ثقافة المواطنة النشطة للطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة*، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، مج ٤٢، ع ٢.

- ٣٢- غيث، محمد عاطف (١٩٧٩): *قاموس علم الاجتماع*، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.
- ٣٣- فرج، علياء عمر كامل (٢٠١٩): *التربية من أجل المواطنة النشطة للفتاة السعودية*، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية بالدلم، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية مج ٣، ٦٤.
- ٣٤- فهمي، محمد سيد (٢٠٠٩): *العولمة والشباب من منظور اجتماعي*، ط١، دار الوفاء، الإسكندرية.
- ٣٥- مبروك، مراد عبد الرحمن (٢٠١٥): *النظرية النقدية- الجزء الرابع*، نظرية الاتصال الأدبي وتحليل الخطاب، دار الأدهم للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٣٦- ميليسون، فريد، ترجمة: بدر، يحي مرسى (٢٠٠٠): *الشباب في مجتمع متغير*، دار الهادي للمطبوعات، الإسكندرية.
- 37- Adolf, Stroom Berge, et al (2002): *Review of the Statistical Measurement of Human Capital*, Wellington, Statistics New Zealand.
- 38- Alatas, S. F. (2007): *The Historical Sociology of Muslim Societies: Khaldunian Application*, International Sociology, vol. 22.
- 39- Aquino, J. A, et al (2018): *Effectiveness of individual strategies for the empowerment of patients with diabetes mellitus: a systematic review with meta-analysis*. Prim, Care Diabetes 12.
- 40- Carter, Joy (2017): *Guild He Charter for Active Citizenship*, Guild HD Woburn House, London.
- 41- Elban, Mehmet & Aslan, Selçuk (2023): *The role of constructive patriotism in the relationship of basic human values and active citizenship for emerging adults in*, Türkiye Bmc psychology.
- 42- Ile, isioma, et al (2018): *The paradox of youth empowerment: Exploring youth intervention programme in Ghana*, Cogent Social Sciences, 4 (1).

- 43- Jarkiewicz, Anna (2020): *Using participatory action learning to Empower the active citizenship of young people*, Action Learning: Research and Practice, 17(1).
- 44- Javeed, Anam, et al (2022): *Factors affecting youth empowerment and entrepreneurial initiatives: Social implications and way forward*, Educational Psychology, vol 13.
- 45- Levy, brett (2018): *Youth Developing Political Efficacy through Social Learning Experiences: Becoming Active Participants in a Supportive Model United Nations*. Club. Theory & Research in Social Education, 46(3).
- 46- Lloyd, David, et al (2012): *Citizenship Education Second Report of Session-2006*, House of Commons Education.
- 47- Moran, Thomas, et al. (2017): *The Empowerment Model: Turning Barriers into Possibilities*, Palaestra, 30(2).
- 48- *Motti-Stefanidi, Frosso & Cicognani, Elvira. (2018): Bringing the European Union closer to its young citizens: Youth active citizenship in Europe and trust in EU institutions*, European Journal of Developmental Psychology, 15(3).
- 49- Oberle, Monika, et al (2020): *What do students learn from political simulation games? A mixed- method approach exploring the relation between conceptual and attitudinal changes*, European Political Science, 19.
- 50- Oxford Dictionary of Current English. (1996): Ed. Della Thompson, Oxford University Press.
- 51- Prati, Gabriele, et al (2020): *Evaluation of an Active Citizenship Intervention Based on Youth-Led Participatory*. Action Research, Health Education & Behavior, 47(6).
- 52- Watson, Matthew (2017): Imitation and society, How Boasian anthropology reassembled the social, Anthropological Theory. 17(2).

- 53- Zamora, Patrik (2019): *Political Simulation Games in Civic Education*, Doctor of Philosophy, Faculty of Arts and Social Sciences, University of Zurich.
- 54- Zlobina, Anna & Dávila de León, María Celeste.(2024): *Are Today's Young People Active Citizens? A Study of Their Sensitivity to Socio-Political Issues and Their Social Participation*, Social Anthropology and Social Psychology Department and Transoc Institute, Universidad Complutense de Madrid, Campus Somosaguas, Pozuelo de Alarcón, Madrid, Spain.